

التنظيم المكاني للمخابز البلدية المدعمة في مدينة كفرالشيخ "دراسة جغرافية"

د/ محمد الشناوي

مدرس بكلية الآداب - جامعه كفر الشيخ

الملخص :

تهدف الدراسة إلى تحليل التنظيم المكاني للمخابز البلدية المدعمة في مدينة كفرالشيخ، حيث بدأت بدراسة تطور عدد المخابز والتي شهدت تطوراً ملحوظاً خلال المدة من ١٩٨٠-٢٠٢٠م، ثم أشارت إلى التوزيع الجغرافي للمخابز البلدية المدعمة سواء من حيث العدد والطاقة الإنتاجية، وفي الجزء الثالث تناول البحث تحليل التوزيع الجغرافي للمخابز البلدية المدعمة اعتماداً على عدد من القياسات المهمة منها على سبيل المثال: المسافة المعيارية، والتوزيع الاتجاهي، ومعامل صلة الجوار... وغيرها، كما ألفت الدراسة الضوء على إنتاج الخبز البلدي المدعم بالمدينة باعتباره أهم بنود الغذاء في المجتمع المصري بصفة عامة، ثم أوضحت الدراسة نفوذ المخابز البلدية المدعمة في مدينة كفرالشيخ.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: التوزيع الجغرافي غير العادل للمخابز البلدية المدعمة ليس فقط بين شياخات المدينة فحسب إنما أيضاً بين أحيائها المختلفة؛ الأمر الذي نتج عنه التركيز الشديد لها في بعض المناطق وخلو الأخرى منها تماماً، فضلاً عن معاناة بعض المترددين على المخابز البلدية من صعوبة الوصول إليها، وكذلك ازدحام بعضها، كما اتضح أيضاً أن التوزيع المكاني لمعظم المخابز البلدية المدعمة في مدينة كفرالشيخ غير ملائم، فمعظمها يشغل الأدوار الأرضية في الوحدات السكنية، والبعض الآخر تقع على مقربة من بعض المنشآت الصحية والتعليمية، علاوة على إشرافها على شوارع ضيقة... مخالفة بذلك الاشتراطات المكانية. وخُتمت الدراسة بالتأكيد على بعض التوصيات لمعالجة هذه المشكلات.

الكلمات المفتاحية : التنظيم المكاني، المخابز البلدية المدعمة، المخابز البلدية نصف الآلية، المخابز البلدية الآلية، المسافة المعيارية، التوزيع الاتجاهي، معامل صلة الجوار، سهولة الوصول.

المقدمة :

يُعد الخبز البلدي المُدعم إحدى المكونات المُهمّة لغذاء المجتمع المصري، لذلك أُطلق عليه المستهلك لفظ العيش، لأهميته في معيشة الإنسان "فلا معيشة بلا عيش"، ويحتوي الخبز البلدي على الكثير من العناصر الغذائية الضرورية، حيث يمد الإنسان بحوالي ٧٥% من احتياجاته اليومية من المواد النشوية وجزء كبير من البروتينات، بالإضافة إلى بعض المواد المعدنية الأخرى كالحديد والزنك^(١)، وتسعى الحكومة المصرية إلى تحسين صناعة رغيف الخبز البلدي المُدعم حيث يستفيد منه غالبية الشعب المصري، لذا قامت وزارة التموين بتطبيق منظومة جديدة للخبز البلدي المُدعم عام ٢٠١٤م، تهدف إلى تحسين جودة رغيف الخبز، وحل مشكلة الازدحام على المخازن، والسيطرة على تسرب الدقيق المُدعم^(٢)، وإصلاح نظام الدعم بحيث يستهدف الفقراء بشكل أفضل^(٣)، فيرى الخبراء أن دعم المواد الغذائية يُشكل عبئاً غير ضروري على الميزانية العامة للحكومة، كما أنه يُصبح غير فعال اقتصادياً بسبب الاستهداف غير المناسب للدعم من خلال توجيه جزء منه إلى الأفراد ذوي الدخل المرتفع^(٤).

ولتوفير رغيف خبز بلدي مُدعم جيد المواصفات فإنه من الضروري توفير قمح ذو مواصفات جيدة، بالإضافة إلى رفع كفاءة الصناعات القائمة والمسئولة عن إنتاج رغيف الخبز البلدي المُدعم، ويوجد أكثر من نمط للمخازن البلدية يتوقف عليها مدى جودة ونوعية رغيف الخبز البلدي المُنتج من ناحية، وتكلفة إنتاجه من ناحية أخرى^(٥).

أ- منطقة الدراسة :

تقع مدينة كفرالشيخ- مجال هذه الدراسة- على خط طول: ٣٣ // ٥٦ / ٣٠ شرقاً، ودائرة عرض: ٣٢ // ٠٦ / ٣١ شمالاً، على منسوب يتراوح بين ٥م جنوباً، و٤م شمالاً، وتمتد جنوب محافظة كفرالشيخ، وهي العاصمة المحلية لمركز كفرالشيخ، كما أنها العاصمة الإدارية لمحافظة كفرالشيخ، وإحدى أكبر مُدنّها من الناحيتين السكانية والاقتصادية، ويحدها

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، دراسة الخبز البلدي المُدعم في مصر، مرجع رقم ٨٠-٢٣٤٢١-٢٠١٤، القاهرة، مارس ٢٠١٤م، ص ٢.

(٢) دعاء إسماعيل مرسي وآخرون، الآثار الاقتصادية لتطبيق منظومة الخبز البلدي المُدعم بمحافظة أسيوط، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد السادس والعشرون، العدد الثالث، سبتمبر ٢٠١٦م، ص ١٧١٣.

(٣) Gutner, Tamar L. The political Economy of Subsidy Reform in Egypt, ١٩٩٩, P.٢.

(٤) Richard H. Adams, Jr. Self- Targeted Subsidies The Distributional Impact of the Egyptian food subsidy System, The world Bank, Poverty Reduction and Economic Management Network, Poverty Division, April ٢٠٠٠. P. ٣.

(٥) عفيفي علي عفيفي، وجمال محمد عطية، الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على منظومة الخبز البلدي المدعم في مصر، معهد بحوث الاقتصاد الزراعي، مركز البحوث الزراعية، القاهرة، ٢٠١٦م، ص ١.

وعلى الجانب الآخر يلاحظ أن منطقة الدراسة تكاد تقع موقعاً متوسطاً بالنسبة لمركز كفرالشيخ، حيث تبعد عن الحدود الشمالية للمركز بحوالي ١١.٧ كم، وبنحو ١٤.٢ كم عن الحدود الجنوبية له، ومن ثم لا تتحرف المدينة عن الوسط الهندسي للمركز (البالغ ١٤.٣ كم) سوى ٢.٥ كم تجاه الجنوب. هذا وتقع نقطة الوسط المساحي لمركز كفرالشيخ على خط طول ٥٨ // ٥٨ / ٣٠ شرقاً، ودائرة عرض ٥٦ // ٠.٦ / ٣١ شمالاً^(١).

وتقدر المساحة الإجمالية للمدينة بحوالي ٢٢.١٣ كم^٢، بينما بلغت مساحتها العمرانية نحو ٨.٧٢ كم^٢^(٢). تتوزع على ست شياخات وهي: شرق كفرالشيخ، ميت علوان، الملحقات، سخا، الشوافي اللقاني، بدير عليوة، يقطنها ١٧٦٨٨٣ نسمة^(٣) يتوزعون بتفاوت كبير بين تلك الشياخات، الأمر الذي سوف يؤثر إلى جانب عوامل أخرى في التوزيع الجغرافي للمخازن البلدية المدعمة. (شكل ٢)

ب- أسباب اختيار الموضوع :

- تُعد صناعة المخبوزات أهم هياكل الصناعات الغذائية على الإطلاق، فهي تعتمد على عدد ضخم من المخازن، تشكل ٨١% من جملة المنشآت في قطاع الصناعات الغذائية في مصر، وتضم ما يزيد بقليل عن ثلث (٣٤.٨%) عمالته، وتُسهّم بحوالي ٢٨.٧% من قيمته المضافة^(٤).
- يحتل رغيف الخبز قدرًا كبيرًا من الأهمية من جانب الدولة سواء من ناحية الدعم، وثبات سعر الرغيف، حيث لم يتغير سعر رغيف الخبز البلدي البالغ خمسة قروش منذ عام ١٩٨٨/١٩٨٩م^(٥)، كما تحرص الدولة على الرقابة على إنتاجه، وإصدار التشريعات التي تنظم صناعته، وهو بذلك - رغيف الخبز البلدي المدعم - يُعد من أهم أركان الأمن الغذائي.
- الأهمية النسبية للمخازن البلدية المدعمة كونها تُعد من الصناعات الغذائية المهمة التي تُلبّي الاحتياجات اليومية لسكان المدينة من الخبز.
- تُمثّل المخازن حلقة الوصل الضرورية بين صناعة طحن الدقيق وإنتاج الخبز.

(١) القياس من واقع الخريطة الطبوغرافية لمحافظة كفرالشيخ، مقياس ١ : ٥٠٠٠٠٠، عدة لوحات.

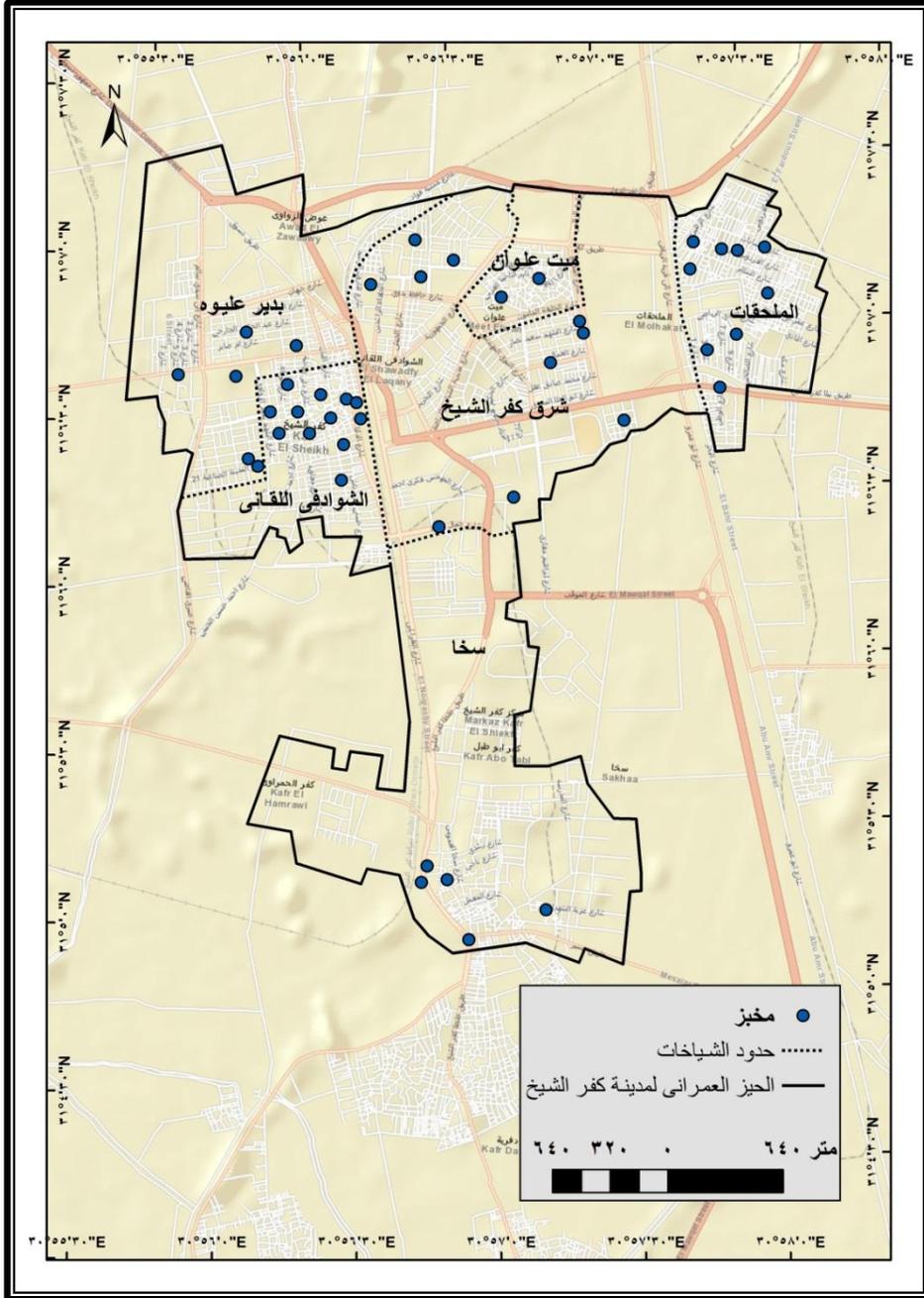
(٢) من واقع الخريطة الرقمية لمدينة كفرالشيخ بواسطة برنامج Arc GIS ١٠.١.

(٣) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لعام ٢٠١٧م، النتائج النهائية لتعداد السكان (محافظة كفرالشيخ)، توزيع السكان طبقاً لفئات السن والنوع على مستوى شياخات وقرى - أقسام ومراكز المحافظة.

(٤) محمد محمود إبراهيم الديب، الصناعات الغذائية في مصر - تحليل في التنظيم المكاني والتركيب والأداء، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ٢٣٣.

(٥) عفيفي على عفيفي، وجمال محمد عطية، المرجع السابق، ص ١.

- يفتر نظام إنشاء المخابز البلدية المُدعمة في مدينة كفرالشيخ إلى ضوابط ثابتة ومحددة تحكم آلية توزيع المخابز الجديدة على المناطق الأكثر احتياجًا لها في المدينة.



- المصدر: - الهيئة المصرية العامة للمساحة، الخرائط الطبوغرافية مقياس ١ : ٥٠.٠٠٠ ، عدة لوحات.
 - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، التعداد العام للسكان والإسكان، تعداد ٢٠١٧ م.
 - الخريطة الرقمية لمدينة كفرالشيخ بواسطة برنامج: Arc Gis ١٠.١
 شكل (٢) التقسيم الإداري لمدينة كفرالشيخ (شياخات) عام ٢٠٢٠ م.

ج- أهداف الدراسة :

- التعرف على التنظيم المكاني للمخابز البلدية المُدعمة في شياخات مدينة كفرالشيخ، والوقوف على تصنيف تلك المخابز سواء من حيث آلية الإنتاج أم نوع الإدارة أم الطاقة الإنتاجية.
- تحليل التوزيع الجغرافي للمخابز البلدية المُدعمة في مدينة كفرالشيخ، لبيان نمط التوزيع الجغرافي للمخابز، وتحديد طبيعة إنتشارها ونمطه داخل الحيز المكاني.
- إلقاء الضوء على نفوذ المخابز البلدية المُدعمة في المدينة في محاولة لتوضيح درجة تأثيرها، ودورها الاستقطابي.
- رصد أهم المشكلات التي تواجه المخابز البلدية المُدعمة في منطقة الدراسة، واقتراح الحلول العملية اللازمة لعلاجها.
- رغبة الباحث في إعداد دراسة تهتم بقضايا التخطيط والتنمية التي تسعى الهيئات المختلفة لتحقيقه من أجل تحسين أداء المخابز البلدية المُدعمة في المدينة والذي ينعكس بالإيجاب على جودة رغيف الخبز.

د- أسباب اختيار مدينة كفرالشيخ :

- تُعد مدينة كفرالشيخ أهم مدن المحافظة، حيث تتميز بكبر حجمها السكاني (١٧٦٨٨٣ نسمة) بما يُمثل ٢١.٩٧% من جملة سكان حضر المحافظة عام ٢٠١٧م، كما تتسم بثقلها الإداري كونها عاصمة المحافظة، ومن ثم تُمارس سيادتها الإدارية على اقليمها حيث تتمثل فيها الوظائف المركزية الرئيسة، وقد ترتب على ذلك ازدياد أعداد المخابز البلدية المُدعمة بها، تلبية لاحتياجات السكان المُقيمين بها، وخارجها أيضًا كونها محط أنظار سكان المحلات العمرانية الأخرى المجاورة لها.
- أن منطقة الدراسة تضم ٤٤ مخبزًا تتسم بالتوزيع الجغرافي غير العادل، أو غير المتوازن، هذا التوزع نتج عنه زيادة عددية لتلك المخابز في بعض الأماكن، وأخرى تعاني من نقص، وثالثة تخلو منها تمامًا.

- الإقامة الدائمة للباحث في المدينة، الأمر الذي ساعد في الحصول على البيانات الخاصة بالبحث من الجهات المسؤولة، وكذلك القيام بالدراسة الميدانية التفصيلية للمخابز البلدية المُدعمة في المدينة.

هـ- الدراسات السابقة :

- دراسة محمد زكي السديمي : المطاحن والمخابز في مدينة طنطا- دراسة في جغرافية الصناعة^(١)، وتناولت: تطور صناعة الطحن والخبز في مدينة طنطا، والتوزيع الجغرافي للمطاحن والمخابز بمدينة طنطا، ثم ألفت الضوء على التركيب الحجمي للمطاحن والمخابز، علاوة على دراسة استهلاك الخبز بالمدينة.
- دراسة محروس إبراهيم المعداوي : إنتاج الخبز في محافظة كفرالشيخ- دراسة في جغرافية الإنتاج^(٢)، وقد قام بتناول : العوامل الجغرافية المؤثرة في إنتاج الخبز في المحافظة، ودراسة المخابز من حيث توزيعها الجغرافي وتصنيفها، وإنتاج الخبز في المحافظة بشقيه البلدي والافرنجي.
- دراسة شيماء عبدالله فايد : المطاحن والمخابز في محافظة كفرالشيخ- دراسة في الجغرافيا الاقتصادية^(٣)، وقد قامت بتناول : تطور صناعة طحن الغلال والخبز بمحافظة كفرالشيخ، والعوامل المؤثرة في الصناعتين السابقتين، والتوزيع الجغرافي لهما، فضلا عن دراسة العوامل المؤثرة في استهلاك الخبز بالمحافظة.
- دراسة وفيق جمال الدين : إنتاج الخبز واستهلاكه في مدينة بنها- دراسة تحليلية في الجغرافيا الاقتصادية^(٤)، وناقش فيها مراحل تطور صناعة الخبز، وأثر السياسات السعرية للخبز على التطورات والتغيرات التي حدثت في صناعته، والعوامل الجغرافية المؤثرة في صناعة الخبز، وإنتاج الخبز، واقتصاديات إنتاج الخبز.

(١) محمد زكي حامد السديمي، المطاحن والمخابز في مدينة طنطا- دراسة في جغرافية الصناعة، مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية، جامعة المنوفية، ٢٠٠٥م.

(٢) محروس إبراهيم محمد المعداوي، إنتاج الخبز في محافظة كفرالشيخ- دراسة في جغرافية الإنتاج، المجلة الجغرافية العربية، العدد الثامن والأربعون، الجزء الثاني، القاهرة، ٢٠٠٦م.

(٣) شيماء عبدالله صادق فايد، المطاحن والمخابز في محافظة كفرالشيخ- دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٧م.

(٤) وفيق محمد جمال الدين إبراهيم، إنتاج الخبز واستهلاكه في مدينة بنها- دراسة تحليلية في الجغرافيا الاقتصادية، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، العدد (٥٧)، ٢٠٠٧م.

- دراسة محمد إبراهيم نعينع : جغرافية إنتاج الخبز البلدي المدعوم ومشكلاته في مدينة دمنهور^(١)، وتناولت العوامل المؤثرة في توزيع المخابز، وتوزيع المخابز، وإنتاج المخابز، كما استعرضت خصائص صناعة الخبز ومشكلاته بمدينة دمنهور.
- دراسة محمد عبدالقادر شنيشن، وحسين محمود قمح : جغرافية تسويق الخبز البلدي المدعوم ومشكلاته في مدينة دمنهور^(٢)، وتناولت الموضوعات التالية : العوامل المؤثرة في تسويق الخبز، وكمية الخبز المسوقة ومواعيد تسويقها، وتحليل خصائص مُسوقي الخبز، ثم المشكلات المُتعلقة بتسويق الخبز في مدينة دمنهور.
- دراسة محمد شوقي ناصف : جغرافية استهلاك الخبز البلدي المدعوم في مدينة دمنهور^(٣)، واهتمت بتناول العوامل المؤثرة في استهلاك الخبز البلدي المدعوم، والتوزيع الجغرافي لاستهلاك الخبز، ثم ألقى الضوء على تحليل سلوك مستهلك الخبز البلدي المدعوم.

وإلى جانب الدراسات السابقة التي تم ذكرها أنفاً، توجد العديد من الدراسات الأخرى التي تناولت المخابز، وإنتاج الخبز واستهلاكه، بعضها جغرافي والأخرى غير جغرافي، ولا يتسع المجال لحصرها، وسوف يرد ذكر بعضها في سياق البحث.

وفيما يتعلق بالدراسات السابقة، فيتضح أنها لم تتضمن إنشاء خريطة مكانية تُبين التوزيع الجغرافي للمخابز البلدية المُدعمة في المناطق الخاصة بها، وهو ما ساعد الباحث من الاستفادة ببعض أدوات التحليل والإحصاء المكاني الخاص بنظم المعلومات الجغرافية في دراسة المخابز البلدية المُدعمة.

و- مناهج الدراسة وأساليبها وأدواتها :

اعتمدت الدراسة في تحليل عناصرها على المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الموضوعي، كما استعانت ببعض أساليب التحليل المكاني والإحصائي باستخدام نظم المعلومات

(١) محمد أحمد إبراهيم نعينع، جغرافية إنتاج الخبز البلدي المدعوم ومشكلاته في مدينة دمنهور، مجلة الإنسانيات، كلية الآداب، جامعة دمنهور، "عدد خاص"، أغسطس ٢٠١٣م.

(٢) محمد عبدالقادر عبدالحميد شنيشن، وحسين محمود قمح، جغرافية تسويق الخبز البلدي المدعوم ومشكلاته في مدينة دمنهور، مجلة الإنسانيات، كلية الآداب، جامعة دمنهور، "عدد خاص"، أغسطس ٢٠١٣م.

(٣) محمد شوقي محمد ناصف، جغرافية استهلاك الخبز البلدي المدعوم في مدينة دمنهور، مجلة الإنسانيات، كلية الآداب، جامعة دمنهور، "عدد خاص" أغسطس ٢٠١٣م.

الجغرافية، لتحديد نمط انتشار وتوزيع مفردات الظاهرة واتجاهها العام ومن أهمها : التوزيع الاتجاهي Directional Distribution، والمسافة المعيارية Standard Distance، ومعامل صلة الجوار Average Nearest Neighbor كما أستخدم برنامج Arc Gis ١٠.١، وبرنامج ٨.٥ Map Info لتمثيل البيانات، وتوزيعها الجغرافي لإظهار الاختلافات المكانية للظاهرة موضوع الدراسة.

كما اعتمد البحث على الدراسة الميدانية لاستكمال النقص في البيانات، وجاء في مقدمتها الملاحظة المباشرة للمخابز البلدية المُدعمة، وتوقيعها على خريطة مدينة كفرالشيخ، إلى جانب المقابلات الشخصية مع المسؤولين وبعض أصحاب المخابز، فضلاً عن الاستبيان، للتعرف على نفوذ المخابز البلدية المُدعمة في منطقة الدراسة وبعض المشكلات المتعلقة بها، وقد قام الباحث بتوزيع عينة عشوائية تبلغ ٤٢٠ استبياناً على المترددين على المخابز البلدية خلال المدة من ٤/٢ - ٢٥/٦/٢٠٢٠م. (ملحق ١). وقد استعان الباحث ببعض الخرائط المهمة ومن بينها : الخريطة الرقمية لمدينة كفرالشيخ عام ٢٠٢٠م، والخرائط الطبوغرافية لمحافظة كفرالشيخ ١: ٥٠٠٠٠٠، ومرئية فضائية للمدينة عام ٢٠٢٠م.

ز - محتوى البحث :

يقع هذا البحث في ستة أجزاء رئيسة يسبقها ملخص ومقدمة ويتبعها خاتمة. وتبدأ المقدمة بتمهيد عن موضوع الدراسة، ثم تتناول بعض الملامح الجغرافية العامة لمدينة كفرالشيخ، وأسباب اختيار الموضوع، وأهداف الدراسة، وأسباب اختيار مدينة كفرالشيخ، والدراسات السابقة، ومناهج الدراسة وأساليبها وأدواتها، وما تتناوله أجزاء البحث. يلي هذه المقدمة الجزء الأول ويتناول تطور عدد المخابز البلدية المُدعمة خلال المدة من ١٩٨٠ - ٢٠٢٠م، مع الإشارة إلى عدد العاملين بها، ورأس المال المستثمر فيها، والقيمة المضافة، أما الجزء الثاني فقد خُصص لدراسة التوزيع الجغرافي للمخابز البلدية المُدعمة، في حين يدرس الجزء الثالث تحليل التوزيع الجغرافي للمخابز البلدية المُدعمة، والجزء الرابع يتطرق إلى إنتاج الخبز البلدي المُدعم في المدينة، بينما يقف الجزء الخامس على نفوذ المخابز البلدية المُدعمة في المدينة، وأخيراً يناقش الجزء السادس مشكلات المخابز البلدية المُدعمة في المدينة، وانتهى البحث بخاتمة تتضمن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث، وكذلك أهم التوصيات.

أولاً : تطور عدد المخايز البلدية المدعمة :

شهدت المدة من عام ١٩٨٠-٢٠٢٠م تطوراً ملحوظاً في أعداد المخايز البلدية المدعمة بمدينة كفرالشيخ، وهو ما يتضح من أرقام الجدول الآتي :

جدول (١)

تطور عدد المخايز البلدية المدعمة والمشتغلين بها ورأس المال المستثمر بها والقيمة المضافة خلال المدة من عام ١٩٨٠-٢٠٢٠م

السنوات	عدد المخايز				عدد العاملين		رأس المال		القيمة المضافة		
	اليومية	نصف الآلية	الآلية	الإجمالي	معدل التغير (%)	عامل	معدل التغير (%)	ألف جنيه	معدل التغير (%)	ألف جنيه	معدل التغير (%)
١٩٨١-١٩٨٠	٤	٤	-	٨	-	٥٦	-	٤٥	-	٢٢	-
١٩٩١-١٩٩٠	٢	١٢	١	١٥	٨٧.٥	١٢٨	١٢٨.٥٧	١٠٠٠	٢١٢٢.٢٢	٢٥٥	١٠٥٩.٠٩
٢٠٠١-٢٠٠٠	-	٢٣	٢	٢٥	٦٦.٦٧	١٩٦	٥٣.١٣	٣٨٧٠	٢٨٧	٧٦٤	١٩٩.٦١
٢٠١١-٢٠١٠	-	٣٣	٣	٣٦	٤٤	٢٨٠	٤٢.٨٦	٩٦٥٠	١٤٩.٣٥	١٨٢٨	١٣٩.٢٧
٢٠٢٠-٢٠١٩	-	١٤	٣٠	٤٤	٢٢.٢٢	٣١٧	١٣.٢١	٢٤٢٣٠	١٥١.٠٩	٥٨١٠	٢١٧.٨٣

المصدر: - مديرية التعمين والتجارة الداخلية بمحافظة كفرالشيخ، إدارة مركز المعلومات، تطور أعداد المخايز البلدية المدعمة بمدينة كفرالشيخ خلال المدة من عام ١٩٨٠-٢٠٢٠م، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠م.

- إدارة الإحصاءات المركزية بمحافظة كفرالشيخ، الكتاب الإحصائي السنوي، قطاع التعمين، نشاط المخايز البلدية في محافظة كفرالشيخ، سنوات مختلفة.

يتضح من تحليل أرقام الجدول (١) الحقائق الآتية :

- التزايد الواضح في عدد المخايز البلدية المدعمة بمدينة كفرالشيخ، حيث زادت من ثمانية مخايز عام ١٩٨٠/١٩٨١م إلى ٤٤ مخبزاً عام ٢٠١٩/٢٠٢٠م، أي تضاعفت ما يقرب من ست مرات خلال ٣٩ عاماً، بمعدل تغير يبلغ ٤٥.٠%، وبمعدل نمو ٤.٣٥% سنوياً؛ ويرجع ذلك إلى تطور أعداد السكان من ٧٧٤٨٦ نسمة عام ١٩٧٦م إلى ١٧٦٨٨٣ نسمة عام ٢٠١٧م^(١)، بزيادة قدرها ٩٩٣٩٦ نسمة تعادل ١٢٨.٢٨% بمعدل ٢.٠٣% سنوياً، فضلاً عن زيادة مساحة الرقعة السكنية للمدينة من ٢.٨٤ كم^٢ عام ١٩٨٥م إلى ٨.٧٢ كم^٢ عام ٢٠٢٠م^(٢)، وما ترتب على ذلك من قيام أحياء سكنية جديدة أثرت في

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان والإسكان، النتائج النهائية لتعداد السكان (محافظة كفرالشيخ)، تعدادي : ١٩٧٦م، ٢٠١٧م.

(٢) المصدر :

- الهيئة المصرية العامة للمساحة، مديرية المساحة بكفرالشيخ، التصوير الجوي لسكن مدينة كفرالشيخ، عدة لوحات، مقياس ١: ٢٥٠٠، ١٩٨٥م.

إنشاء العديد من المخايز المدعمة البلدية لتلبية احتياجات السكان من الخبز المُدعم. حيث تتزايد أهمية الخبز البلدي المُدعم باستمرار إذ يُعد عنصرًا أساسيًا في النظام الغذائي المصري لا غنى عنه لقطاع كبير من السكان خاصة في ظل ارتفاع أسعار بدائل الخبز المُدعم^(١)، وعلى الرغم من الزيادة المستمرة لأعداد المخايز البلدية المدعمة بمدينة كفرالشيخ خلال فترة الدراسة إلا أن مقدار زيادة تلك المخايز على مستوى حضر المحافظة (٧٤٥.٨٣%)^(٢) ومركز كفرالشيخ (١٣٠٧.١٤%) كان أعلى من نظيره بعاصمة المحافظة؛ ويعزى ذلك بالنسبة لأولاً إلى النمو المستمر لأعداد سكانه (٢.٥١% خلال فترة الدراسة)، علاوة على تحول العديد من القرى الرئيسية بالمحافظة إلى مدن مثل : مسير، سيدي غازي، برج البرلس، دمرو، وهو ما انعكس على زيادة أعداد المخايز البلدية المدعمة بحضر المحافظة؛ بينما يرجع السبب الأساسي في زيادة معدل تغير أعداد المخايز البلدية على مستوى مركز كفرالشيخ إلى التوسع في إنشاء المخايز البلدية المدعمة بريف المركز، والتي زاد أعدادها من ٦ مخايز عام ١٩٨٠/١٩٨١م إلى ١١٠ مخبز عام ٢٠١٩/٢٠٢٠م^(٣)، وهو ما يشير إلى تحول عدد كبير من سكان الريف إلى الاعتماد على الخبز المدعم بدلاً من صناعة الخبز المنزلي.

• اتسم عام ١٩٨٠/١٩٨١م بقلة أعداد المخايز البلدية المدعمة بمدينة كفرالشيخ، ويرجع ذلك لانخفاض أعداد السكان حينذاك والذي بلغ ٧٧٤٨٦ نسمة عام ١٩٧٦م^(٤)، إلى جانب سيادة الطابع الريفي لدى سكان بعض شياخات المدينة مثل: الملحقات، وميت علوان، وسخا، فضلاً عن قلة التراخيص الممنوحة لإنشاء المخايز في ذلك الوقت^(٥)، في حين شهدت الفترة من عام ١٩٨٠-٢٠١١م أكبر معدل تغير لأعداد المخايز البلدية المدعمة في مدينة كفرالشيخ؛ ويعزى ذلك لما تميزت به هذه الفترة (١٩٨٠-٢٠١١م) من

- المساحة من واقع الخريطة الرقمية لمدينة كفرالشيخ باستخدام برنامج Arc Gis ١٠.١.

(١) Kamal, O., Half-baked the other side of Egypt's baladi Subsidy Barcelona, Spain: Center for International Affairs, ٢٠١٥, P.١.

(٢) بلغ عدد المخايز البلدية في حضر محافظة كفرالشيخ عام ١٩٨٠/١٩٨١م (٤٨) مخبزًا ثم زادت لتصل إلى (٤٠٦) مخبزًا عام ٢٠١٩/٢٠٢٠م. المصدر : مديرية التموين والتجارة الداخلية بمحافظة كفرالشيخ، إدارة مركز المعلومات، تطور أعداد المخايز البلدية المدعمة بحضر محافظة كفرالشيخ خلال المدة من ١٩٨٠-٢٠٢٠م، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠م.

(٣) مديرية التموين والتجارة الداخلية بمحافظة كفرالشيخ، إدارة مركز المعلومات، تطور أعداد المخايز البلدية المدعمة بريف مراكز المحافظة خلال المدة من ١٩٨٠-٢٠٢٠م، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠م.

(٤) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد السكان، النتائج التفصيلية، محافظة كفرالشيخ، مرجع رقم ٩٣-١٥١١١-١٩٧٨م، سبتمبر ١٩٧٨م، ص ٥٤.

(٥) من واقع المقابلة الشخصية التي أجريت مع مدير إدارة تموين مدينة كفرالشيخ، وبعض أصحاب المخايز البلدية في المدينة خلال المدة من ٤/٢ إلى ٦/٢٥/٢٠٢٠م.

التزايد المستمر لأعداد سكان المدينة فبعد أن كانوا نحو ١٠٣٣٠١ نسمة عام ١٩٨٦م أصبحوا ١٢٤٨٧٠ نسمة عام ١٩٩٦م، بينما سجل تعداد ٢٠٠٦م ١٤٢٥٦٧ نسمة^(١)، علاوة على التوسع العمراني الملحوظ الذي شهدته المدينة خلال هذه الفترة الأمر الذي ترتب عليه ظهور أحياء سكنية جديدة مثل : تقسيم (١)، وتقسيم (٢)، وتقسيم الزهور، وتقسيم الصفا، والسلام، والمحافضة... وغيرها، وهو ما انعكس على زيادة أعداد المخابز البلدية المدعمة في المدينة.

• يتباين معدل زيادة أعداد المخابز البلدية المدعمة حسب طريقة تشغيلها خلال فترة الدراسة، إذ يلاحظ أن أعداد المخابز البلدية المدعمة التي تعمل آلياً في تزايد مستمر - خاصة خلال المدة من ٢٠١٠-٢٠٢٠م- فبعد أن كانت مخبزاً واحداً فقط عام ١٩٩٠/١٩٩١م، زادت لتصل إلى ٣٠ مخبزاً عام ٢٠١٩/٢٠٢٠م، بمعدل تغير بلغ ٢٩٠٠%؛ ومرد ذلك إلى التحول المستمر للمخابز البلدية نصف الآلية وعددها ٢١ مخبزاً إلى آلية، بالإضافة إلى منح تراخيص لعدد تسعة مخابز لإنتاج الخبز البلدي المدعم^(٢).

• صاحب الزيادة في عدد المخابز البلدية المدعمة بمدينة كفرالشيخ زيادة في عدد العاملين بها فُدرت بنحو ٤٦٦.٠٧%، بمعدل ٤.٣٢% سنوياً، وعلى الرغم من الزيادة المستمرة في أعداد العاملين بتلك المخابز خلال فترة الدراسة إلا أن مقدار هذه الزيادة في تناقص مستمر؛ ويرجع ذلك إلى التوسع في إنشاء المخابز البلدية الآلية بمنطقة الدراسة وهو ما ترتب عليه تقليل عدد الأيدي العاملة بتلك المخابز، حيث يحتاج المخبز الواحد من ٤-٥ عمال في المتوسط، بينما يتراوح عدد العمالة في المخبز نصف الآلي ما بين ٧-٨ عمال^(٣).

• شهد حجم الاستثمار في المخابز البلدية المدعمة بمدينة كفرالشيخ نمواً واضحاً خلال فترة الدراسة، حيث زاد رأس المال المستثمر بها بنحو ٥٣٧٤٤.٤٤%، بمعدل زيادة ١٤.٥٧% سنوياً، وارتفعت القيمة المضافة إلى حوالي ٥.٨١ مليون جنيه بزيادة قدرها ٢٦٣٠٩.٠٩% عن عام ١٩٨٠م، ونسبة زيادة سنوية نحو ١٦.٥٨%؛ ويعزى ذلك إلى زيادة عدد المخابز التي تحول العديد منها إلى مخابز آلية، وتغير الطاقة المستخدمة إلى الغاز الطبيعي، الأمر الذي أدى إلى نمو الاستثمارات المالية بها بشكل متزايد.

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والظروف السكنية عام ٢٠٠٦م، (محافظة كفرالشيخ)، مرجع رقم ٢٠٠٨/١١٠٣/١١٠٢، م. ث، مايو ٢٠٠٨م، ص ٣.

(٢) مديرية التنمية والتجارة الداخلية بمحافظة كفرالشيخ، إدارة تموين مدينة كفرالشيخ، مكتب شؤون التموين، عدد المخابز البلدية حسب نوعها وحصتها الشهرية خلال المدة من ٢٠١٠-٢٠٢٠م، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠م.

(٣) من واقع الدراسة الميدانية خلال المدة من ٤/٢ إلى ٤/٢٥/٢٠٢٠م.

ثانياً : توزيع المخايز البلدية المدعمة :

أ- التوزيع الجغرافي للمخايز البلدية المدعمة :

يختلف التوزيع العددي للمخايز البلدية المدعمة بين شياخات مدينة كفرالشيخ، تبعاً لعدة عوامل، يأتي في مقدمتها : تباين توزيع السكان من شياخة لأخرى، والكثافة العمرانية، وطبيعة النشاط الاقتصادي، ومستوى الدخل... وغيرها من العوامل. ويوضح الجدول التالي توزيع المخايز البلدية بشياخات مدينة كفرالشيخ.

جدول (٢)

التوزيع العددي للمخايز البلدية المدعمة في شياخات مدينة كفرالشيخ عام ٢٠١٩/٢٠٢٠ م.

المساحة العمرانية متر مربع	المساحة العمرانية (%)	ملكية المخايز		عدد السكان		كثافة المخايز نسمة/ مخيز	أعداد المخايز				الشياخات
		القطاع العام	القطاع الخاص	(%)	نسمة		(%)	الجملة	نصف آلي	آلي	
٢٥٣٩١٠٣.٣١	٢٩.١١	٤	٦	٤١.٤٧	٧٣٣٤٧	٧٣٣٥	٢٢.٧٣	١٠	٢	٨	شرق كفرالشيخ
٣٥٥٠٣٦.١٣	٤.٠٧	-	٢	٦.٥٥	١١٥٨٢	٥٧٩١	٤.٥٥	٢	-	٢	ميت علوان
٨١٥٣٨٩.٠٥	٩.٣٥	-	٩	٢١.٤٩	٣٨٠١٣	٤٢٢٤	٢٠.٤٥	٩	٢	٧	الملحقات
٢٥٦٦١٢٢.٧	٢٩.٤٢	-	٥	١٠.١٣	١٧٩١٤	٣٥٨٣	١١.٣٦	٥	٣	٢	سحا
٧٧٣٢٧٣.٦٩	٨.٨٧	-	١٢	١٧.٨٢	٣١٥٢٣	٢٦٢٧	٢٧.٢٧	١٢	٤	٨	الشوافي اللقاني
١٦٧٣٠٣٤.١٨	١٩.١٨	-	٦	٢.٥٤	٤٥٠٤	٧٥١	١٣.٦٤	٦	٣	٣	بدير عليوة
٨٧٢١٩٥٩.٠٦	١٠٠	٤	٤٠	١٠٠	١٧٦٨٨٣	٤٠٢٠	١٠٠	٤٤	١٤	٣٠	الإجمالي

المصدر:

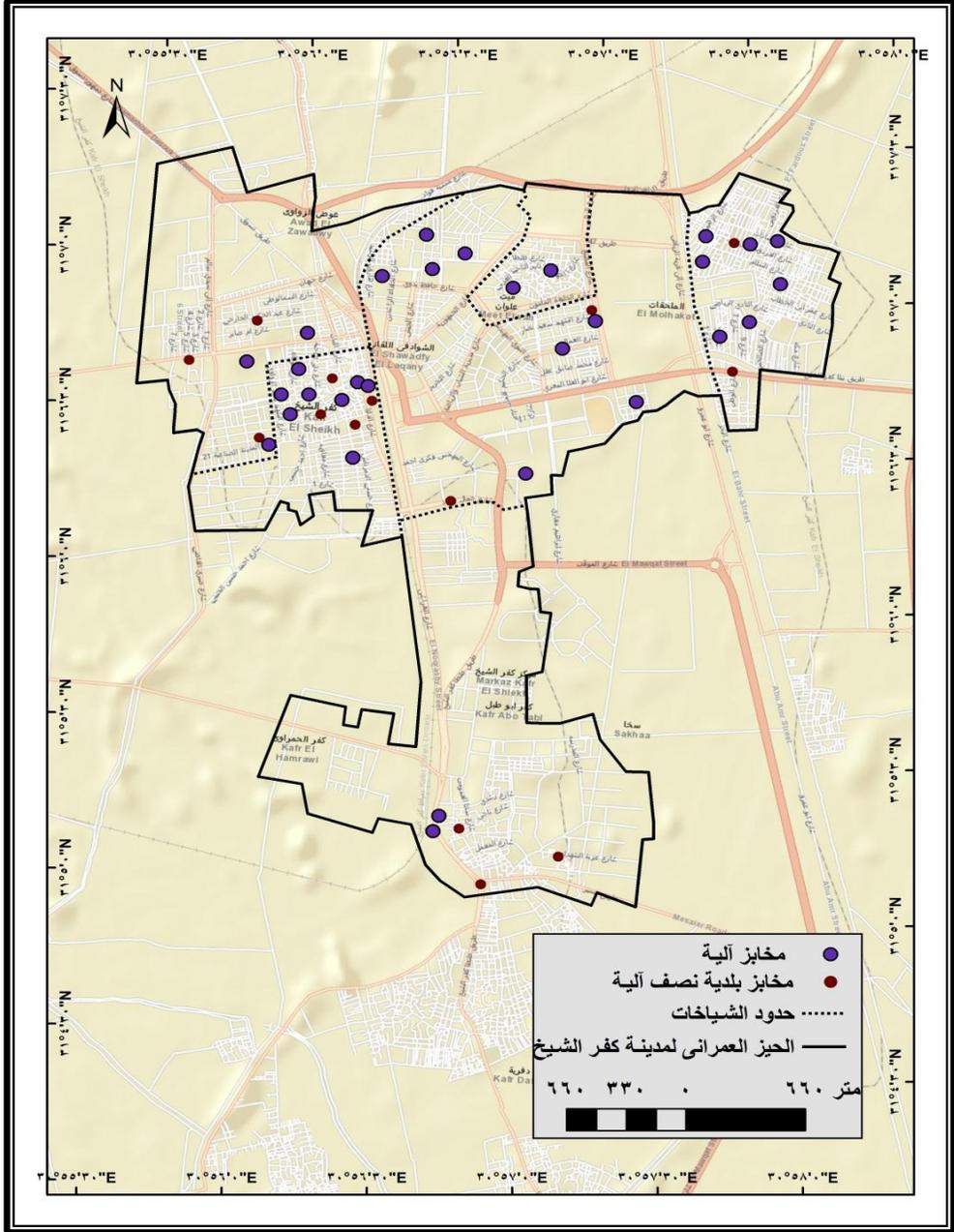
- مديرية التعمين والتجارة الداخلية بمحافظة كفرالشيخ، إدارة تموين مدينة كفرالشيخ، مكتب شؤون التموين، مصدر سابق.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لعام ٢٠١٧ م، مصدر سابق.
- المساحة من واقع الخريطة الرقمية لمدينة كفرالشيخ باستخدام برنامج Arc Gis ١٠.١.

يتبين من تحليل أرقام الجدول (٢) والشكل (٣) الحقائق الآتية :

- يبلغ إجمالي عدد المخايز البلدية المدعمة في مدينة كفرالشيخ ٤٤ مخيزاً عام ٢٠٢٠/٢٠١٩م، بما يُعادل ١٠.٨٤% و ٢٢.٣٤% من إجمالي عدد المخايز البلدية بحضر المحافظة، ومركز كفرالشيخ على الترتيب. وهي بذلك تأتي في المرتبة الأولى، حيث تضم منطقة الدراسة ٢١.٩٧% من إجمالي أعداد السكان في حضر المحافظة، وحوالي ٣٩.٦% من سكان مركز كفرالشيخ^(١)، كما تُعد مدينة كفرالشيخ بوصفها عاصمة

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لعام ٢٠١٧ م، مصدر سابق.

المحافظة السوق الرئيس لتوزيع الخبز ليس فقط على سكانها إنما أيضاً على مستوى التجمعات الريفية المجاورة لها.



المصدر - العمل الميداني للباحث خلال المدة من ٤/٢ الى ٢٥/٦/٢٠٢٠.

- الخريطة الرقمية لمدينة كفرالشيخ بواسطة برنامج: Arc Gis ١٠.١

شكل (٣) التباين المكاني للمخابز البلدية المدعمة في شياخات مدينة كفرالشيخ عام ٢٠٢٠م.

- تباين التوزيع الجغرافي لأعداد المخابز البلدية المدعمة بين شياخات منطقة الدراسة، حيث يبلغ معامل الاختلاف بينهما ٥٠.٤٨% وتأتي شياخة الشوافي اللقاني في المرتبة الأولى، إذ تستأثر بما يزيد بقليل عن ربع (٢٧.٢٧%) أعداد المخابز البلدية المدعمة بالمدينة، يليها شياخة شرق كفرالشيخ بنسبة ٢٢.٧٣%، ثم شياخة الملحقات بنحو ٢٠.٤٥%، في حين جاءت شياخة ميت علوان في المرتبة الأخيرة، حيث لا تضم سوى مخبزين فقط؛ وترجع زيادة أعداد المخابز البلدية المدعمة في شياخة الشوافي اللقاني إلى العديد من الأسباب التي يأتي في مقدمتها: أنها تُعد المنطقة التجارية المركزية لمدينة كفرالشيخ، كما أنها تمثل النواة الأولى التي نمت حولها المدينة والتي تركزت بها المحال التجارية والأسواق إلى جانب المخابز البلدية- التي تُعد الأقدم في المدينة- ومن ثم يزداد عدد المترددين على هذه المخابز سواء من داخل مدينة كفرالشيخ خاصة سكان الشياخة أو بعض الوافدين من خارج المدينة لا سيما القرى القريبة منها مستفيدين من محطة السكة الحديد التي تشرف عليها المنطقة التجارية، وشبكة الطرق التي ساهمت في زيادة الارتباط بين مدينة كفرالشيخ والمحلات العمرانية المجاورة لها، الأمر الذي تطلب إنشاء مجموعة من المخابز البلدية لتلبية احتياجات هذه الشياخة من الخبز البلدي المدعم.
- أظهرت الصورة التوزيعية للمخابز البلدية المدعمة زيادة أعدادها بشياختي: شرق كفرالشيخ، والملحقات (٤٣.١٨%)؛ ولعل السبب في ذلك يرجع في المقام الأول إلى كبر حجمهما السكاني إذ تضمان ٦٣.٩٦% من جملة سكان المدينة، فضلاً عن النمو العمراني الملحوظ الذي شهدته الشياختين في الآونة الأخيرة وهو ما انعكس على ظهور أحياء سكنية جديدة في شياخة شرق كفرالشيخ مثل: تقسيم الأطباء، والمهندسين، والضرائب، إلى جانب العشوائيات التي امتدت على حساب الأراضي الزراعية بشياخة الملحقات، الأمر الذي أدى لزيادة أعداد المخابز البلدية المدعمة في الشياختين استجابة للزيادة السكانية والعمرانية، وتبين من الدراسة أيضاً أن قلة أعداد المخابز البلدية المدعمة بشياخة ميت علوان ترجع إلى ملاصقتها لشياخة شرق كفرالشيخ واعتماد عدد كبير من سكانها على المخابز البلدية المدعمة المنتشرة بشياخة شرق كفرالشيخ لتلبية احتياجاتهم اليومية من الخبز المدعم، أضف إلى أن عدد كبير من سكان شياخة ميت علوان كانوا يعتمدون حتى وقت قريب على صناعة الخبز المنزلي، حيث غلب عليهم الطابع الريفي.
- على الرغم من علاقة الارتباط بين التوزيع العددي للمخابز البلدية المدعمة في شياخات المدينة، وأعداد السكان ومساحة الكتلة السكنية، إلا أن الارتباط جاء متوسط القوى في

العلاقة الأولى (٠.٦٥١)، ومحدود في الأخرى حيث لم يتجاوز ٠.٣٤٣، الأمر الذي يؤكد أن توزيع المخابز البلدية المدعمة لا يتأثر فقط بالكثافة العمرانية والسكانية إنما أيضاً بالقرب من منطقة القلب التجاري، والشوارع التجارية، والأسواق، والحركة اليومية للسكان، وإمكانية الوصول عبر الشبكات النقلية، ودرجة اعتماد السكان على صناعة الخبز المنزلي ومستوى معيشتهم.

- تعمد صناعة الخبز البلدي المدعم في مدينة كفرالشيخ على نوعين من المخابز أولها المخابز الآلية، وثانيها المخابز نصف الآلية، وبلغت أعداد الأولى ٣٠ مخبزاً، تمثل ٢٦.٧٩%، و ١٣.٠٤% من إجمالي أعداد المخابز الآلية بمركز كفرالشيخ، وحضر المحافظة على الترتيب، وما يزيد بقليل عن ثلثي (٦٨.١٨%) أعداد المخابز البلدية بمدينة كفرالشيخ، وتتباين شياخات المدينة فيما بينها من حيث أعداد تلك المخابز، إذ يلاحظ أن شياخات: شرق كفرالشيخ، والشوادفي اللقاني، والملحقات والتي تضم ٨٠.٧٨% من سكان منطقة الدراسة، يعيشون على ٤٧.٣٣% من مساحة الكتلة السكنية تستحوذ على أكثر من ثلاثة أرباع (٧٦.٦٧%) أعداد المخابز الآلية بمدينة كفرالشيخ؛ ويعزى ذلك إلى تحول معظم المخابز نصف الآلية في هذه الشياخات وعددها ١٧ مخبزاً إلى آلية، فضلاً عن تشغيل ستة مخابز بلدية آلية جديدة خلال المدة من ٢٠١١-٢٠٢٠م بواقع مخبز بشياخة شرق كفرالشيخ، ومخبرين بشياخة الشوادفي اللقاني، وثلاثة مخابز بشياخة الملحقات، حيث تتميز تلك المخابز بزيادة طاقتها الإنتاجية، إذ بإمكان المخبز الواحد منها إنتاج ٣٢٠٠-٤٠٠٠ رغيف/الساعة، في حين تصل الطاقة الإنتاجية للمخبز نصف الآلي إلى ١٦٠٠-٢٤٠٠ رغيف/الساعة^(١)، كما تتميز المخابز الآلية بسرعة انجاز عمليات صناعة الخبز (التخمير، والتهوية، العجن... وغيرها)، وقلة اعتمادها على الأيدي العاملة. أما عن المخابز البلدية نصف الآلية بمدينة كفرالشيخ فيبلغ عددها ١٤ مخبزاً بما يعادل ١٦.٤٧%، و ٧.٩٥% من جملتها بمركز كفرالشيخ وحضر المحافظة على التوالي، ويختلف توزيع المخابز نصف الآلية على شياخات منطقة الدراسة، فتستأثر شياخات: بدير عليوة، والشوادفي اللقاني، وسخا على ٧١.٤٣% من إجمالي أعدادها، وأظهرت الدراسة الميدانية^(٢) أن عدم تحول تلك المخابز إلى النوع الآلي يرجع إلى ارتفاع أسعارها وتكلفة قطع غيارها، فضلاً عن عدم توافر الأخيرة في بعض الأحيان، وقلة الفنيين القائمين على تأسيس تلك المخابز وصيانتها علاوة على صغر مساحة العديد من المخابز نصف الآلية، وضعف التجهيزات الآلية الضرورية لها.

(١) من واقع الدراسة الميدانية لعدد من المخابز البلدية خلال المدة من ٤/٢ إلى ٢٥/٦/٢٠٢٠م.

(٢) المصدر السابق مباشرة.

- تتوزع إدارة المخابز البلدية المدعمة في مدينة كفرالشيخ على القطاعين : الخاص، والعام بصورة شديدة التفاوت، حيث يستأثر الأول بنحو ٩٠.٩١% من إجمالي أعداد المخابز البلدية بالمدينة، الأمر الذي يُظهر الدور الكبير للقطاع الخاص في إنتاج الخبز البلدي المدعم، في حين يشارك القطاع العام بأربعة مخابز فقط (٩.٠٩%) لإنتاج الخبز البلدي المدعم تقع جميعها في شياخة شرق كفرالشيخ، يتبع الأول مدرسة الزراعة، والثاني مديرية أمن كفرالشيخ، والثالث تابع لشركة مطاحن وسط وغرب الدلتا، أما الأخير فيتبع مؤسسة الهلال الأحمر.

ب- التوزيع الجغرافي للمخابز البلدية المدعمة حسب الطاقة الإنتاجية :

إذا كان إجمالي أعداد المخابز البلدية المدعمة في مدينة كفرالشيخ بلغت ٤٤ مخبزاً عام ٢٠١٩م/٢٠٢٠م، فإن هذه الأعداد ليست متباعدة فقط في توزيعها بين شياخات المدينة بعضها البعض - كما سبق الذكر - وإنما أيضاً وهو الأهم في تباينها تبعاً للطاقة الإنتاجية لتلك المخابز، وهو ما يتضح من دراسة الجدول الآتي :

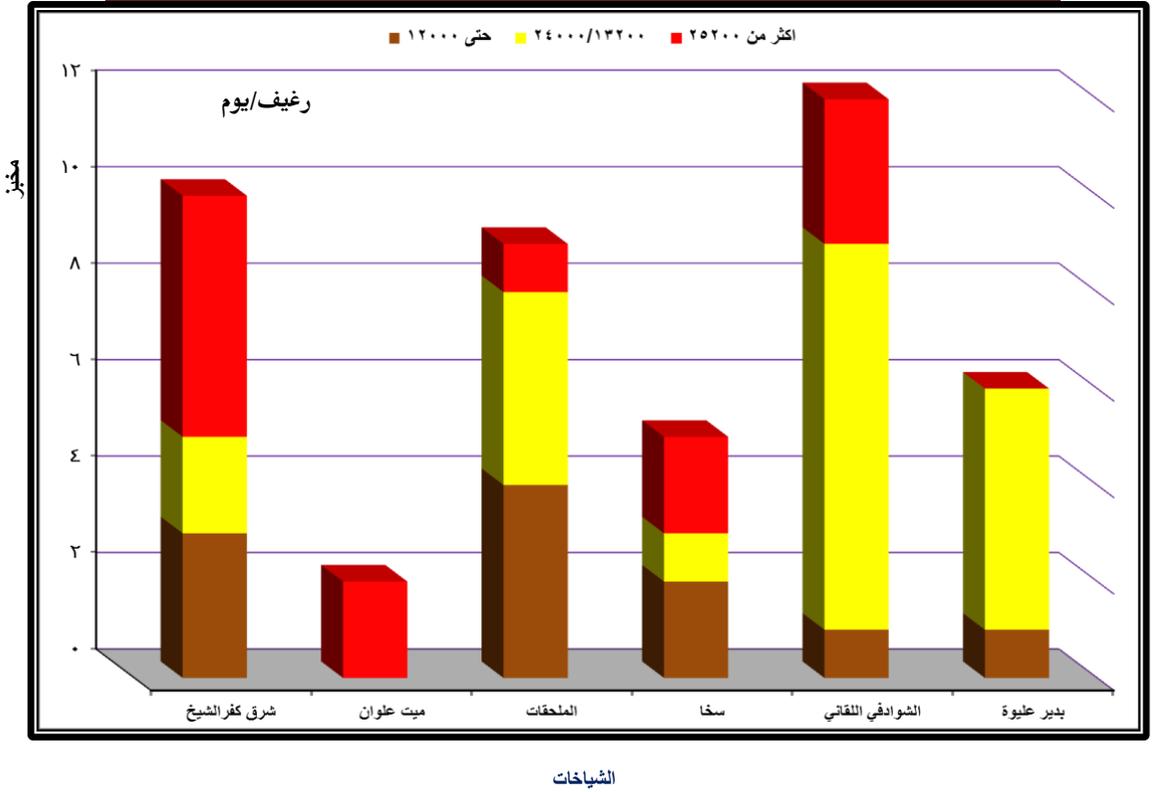
جدول (٣)

توزيع أعداد المخابز البلدية المدعمة في شياخات مدينة كفرالشيخ حسب الطاقة الإنتاجية عام ٢٠١٩م/٢٠٢٠م

إنتاج الخبز البلدي	إجمالي أعداد المخابز	أكثر ٢٥٢٠٠			١٣٢٠٠ - ٢٤٠٠٠			حتى ١٢٠٠٠			الشياخة	
		% من جملة الإنتاج	رغيف/ اليوم	أعداد المخابز	% من أعداد المخابز بالبلدية	% من أعداد المخابز بالبلدية	أعداد المخابز	% من أعداد المخابز بالبلدية	% من أعداد المخابز بالبلدية	أعداد المخابز		
٣٢.٣٥	٣٣١٢٠٠	١٠	٣٨.٤٦	٥٠	٥	١٠	٢٠	٢	٢٧.٢٧	٣٠	٣	شرق كفرالشيخ
٦.٠٩	٦٢٤٠٠	٢	١٥.٣٨	١٠٠	٢	-	-	-	-	-	-	ميت علوان
١٤.٣٢	١٤٦٦٠٠	٩	٧.٧	١١.١	١	٢٠	٤٤.٤٥	٤	٣٦.٣٧	٤٤.٤٥	٤	الملحقات
٩.٨٥	١٠٠٨٠٠	٥	١٥.٣٨	٤٠	٢	٥	٢٠	١	١٨.١٨	٤٠	٢	سحا
٢٨.٦	٢٩٢٨٠٠	١٢	٢٣.٠٨	٢٥	٣	٤٠	٦٦.٦٧	٨	٩.٠٩	٨.٣٣	١	الشوادي اللقاني
٨.٧٩	٩٠٠٠٠	٦	-	-	-	٢٥	٨٣.٣٣	٥	٩.٠٩	١٦.٦٧	١	بدير عليوة
١٠٠	١٠٢٣٨٠٠	٤٤	١٠٠	٢٩.٥٥	١٣	١٠٠	٤٥.٤٥	٢٠	١٠٠	٢٥	١١	الجملة

المصدر:

- مديرية التموين والتجارة الداخلية بمحافظة كفرالشيخ، إدارة تموين مدينة كفرالشيخ، مكتب شؤون التموين، إنتاج الخبز البلدي المدعم، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠م.
- المقابلة الشخصية مع أحد المسؤولين بإدارة تموين كفرالشيخ خلال المدة من ٤/٢ إلى ٦/٢٥/٢٠٢٠م.



المصدر: الجدول (٣).

شكل (٤) توزيع أعداد المخابز البلدية المدعمة في شياخات مدينة كفر الشيخ

حسب الطاقة الانتاجية (رغيف/يوم) عام ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

يتضح من دراسة الجدول (٣) والشكل (٥) ما يلي :

- التفاوت الواضح بين المخابز البلدية من حيث طاقتها الإنتاجية، وذلك لاختلاف كمية الدقيق المنصرفة لكل مخبز، فتأتي المخابز البلدية التي يتراوح انتاجها اليومي بين ١٣٢٠٠-٢٤٠٠٠ رغيف في المقدمة بحوالي ٤٥.٤٥%، وتصل النسبة أقصاها بشياختي بدير عليوة والشوافي اللقاني، إذ بلغت ٨٣.٣٣%، ٦٦.٦٧% من جملة أعداد المخابز البلدية بكلا الشياختين على الترتيب، وينتشر بالأخيرتين نصف أعداد المخابز نصف الآلية ونحو ٣٦.٦٧% من أعداد المخابز الآلية، وتحصل المخابز التي تقع ضمن هذه الفئة الإنتاجية على حصة يومية من الدقيق المدعوم تتراوح بين ١١-٢٠ جوال.

- تحتل المخابز البلدية المدعمة التي تصل طاقتها الإنتاجية إلى ٢٥٢٠٠ رغيف فأكثر/ اليوم المرتبة الثانية، بجملة ١٣ مخبزًا تمثل ٢٩.٥٥% من أعداد المخابز البلدية بمدينة

كفرالشيخ، وتختلف هذه النسبة من شياخة لأخرى داخل المدينة، فتزيد النسبة عن المتوسط العام بشياخات : ميت علوان، وشرق كفرالشيخ، وسخا، بينما جاءت شياختي شرق كفرالشيخ، والشوادي اللقاني في المرتبتين الأولى والثانية على التوالي من حيث أعداد المخابز البلدية ذات الطاقة الإنتاجية ٢٥٢٠٠ رغيف فأكثر/ يوم، إذ تضمن ٦١.٥٤% من جملتها؛ ويرجع زيادة أعداد تلك المخابز إلى ارتفاع الكثافة السكانية كما هي الحال بشياختي: شرق كفرالشيخ والشوادي اللقاني، إذ يتركز بهما أكثر من نصف (٥٩.٢٩%) سكان المدينة، بالإضافة إلى تعدد الأنشطة التجارية والخدمية بالشياختين ومن ثم زيادة أعداد المترددين عليهما مما استوجب ذلك زيادة الحصص اليومية من الدقيق لتلك المخابز، جدير بالذكر أن هاتين الشياختين تضمنان ما يزيد بقليل عن نصف (٥٣.٣٣%) أعداد المخابز البلدية الآلية بالمدينة، أما بالنسبة للحصة اليومية من الدقيق المخصصة للمخابز التي تدرج ضمن هذه الفئة الإنتاجية فتزيد عن ٢٠ جوال.

- تبلغ أعداد المخابز البلدية المدعمة ضمن الفئة التي لا يزيد إنتاجها عن ١٢٠٠٠ رغيف/ اليوم، ١١ مخبزاً تعادل ربع أعداد المخابز البلدية في منطقة الدراسة، ويلاحظ أن تلك المخابز لا تتجاوز حصتها من الدقيق المدعوم عن عشرة أجولة/ اليوم. هذا وتتصدر شياخات : الملحقات، وسخا، وشرق كفرالشيخ قائمة الشياخات سواء من حيث أعداد هذه المخابز أو نسبة ما تمثله من جملة أعدادها بتلك الشياخات، فتبين من الدراسة أن معظم هذه المخابز - وخاصة بشياخة الملحقات - تم تشغيلها تباعاً بداية من عام ٢٠٠٥م، وهو ذلك العام الذي حددت فيه وزارة التموين حصة من الدقيق المدعوم للمخابز البلدية الجديدة لا تزيد عن عشرة أجولة/ اليوم^(١)، فضلاً عن أن بعض هذه المخابز مخصصة لخدمة جهات معينة مثل : مخبز مديرية أمن كفرالشيخ، ومخبز مدرسة الزراعة، وهو ما ترتب عليه انخفاض حصة الدقيق المدعم الموردة لهما.

ثالثاً : تحليل التوزيع الجغرافي للمخابز البلدية المدعمة :

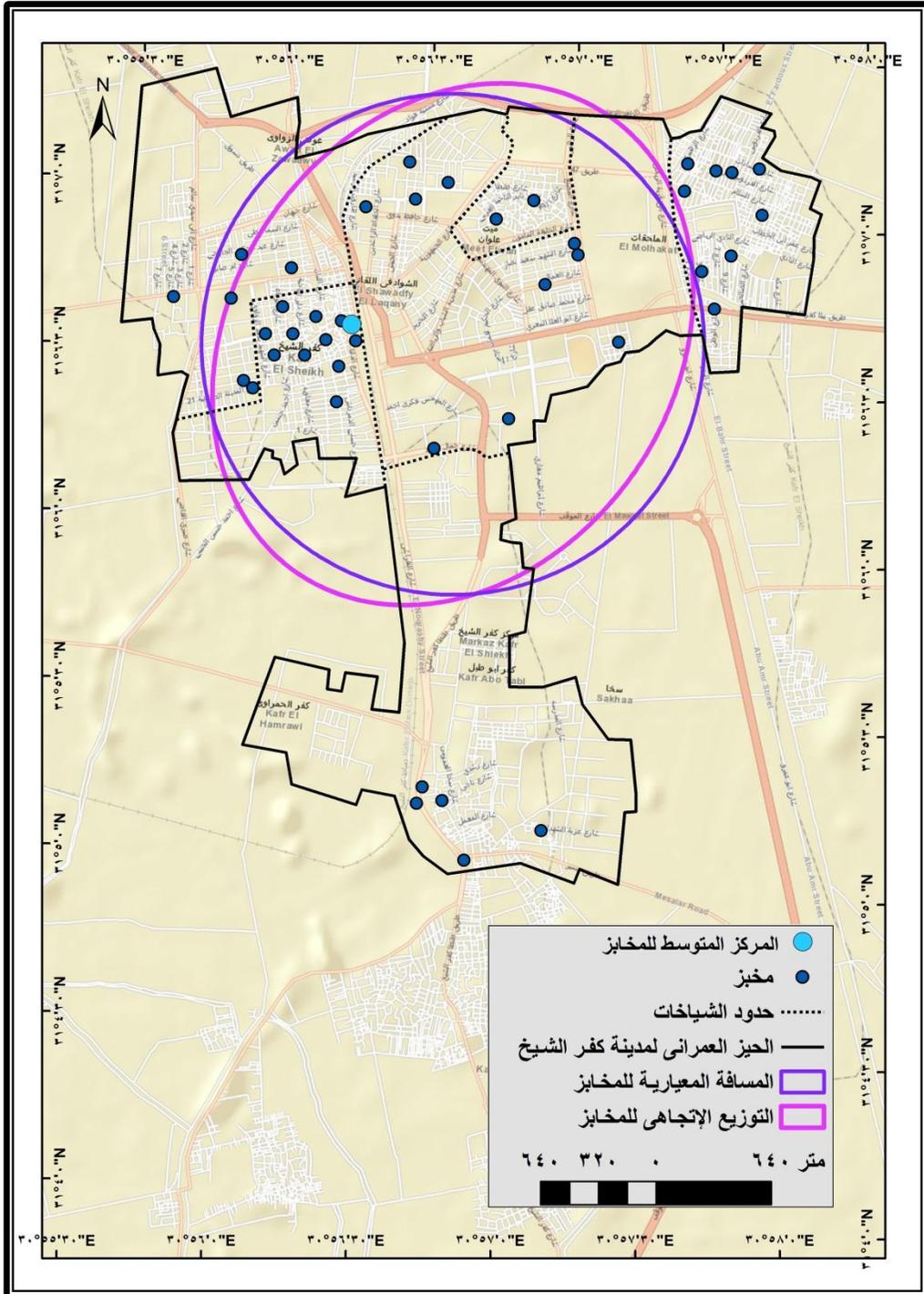
١- المسافة المعيارية : Standard Distance

يقوم هذا التحليل بقياس مدى انتشار أو تركيز مفردات الظاهرة حول المركز أو الوسط الهندسي لها^(٢)، ومن دراسة الشكل (٥) يتضح ما يلي :

(١) المقابلة الشخصية مع أحد المسؤولين بوزارة التموين والتجارة الداخلية خلال المدة من ٤/٢ إلى ٦/٢٥/٢٠٢٠م.

(٢) للإستزادة أنظر :

Edelmann, Dominic, et al., The distance Standard Deviation. Annals of Statistics, ٢٠٢٠, ٤٨ (٦), P. ٣٣٩٥.



المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على برنامج: Arc Gis ١٠.١
شكل (٥) المسافة المعيارية والتوزيع الاتجاهي للمخازين البلدية المدعمة في شياخات

مدينة كفر الشيخ عام ٢٠١٩/٢٠٢٠ م.

- تقدر قيمة الانحراف المعياري للمخابز البلدية المدعمة في مدينة كفرالشيخ ٤.٥٩ مخبزًا، وتصل مساحة الدائرة التي تشكلها المسافة المعيارية ٦.١٢ كم^٢، ويبلغ طول المسافة المعيارية من مركز الدائرة نحو ١.٤ كم، واتساع مساحة الدائرة أو كبرها يدل على تشتت عناصر الظاهرة حول مركزها، وكلما صغرت مساحتها دل ذلك على تركيز عناصرها.
- اتساع مساحة الدائرة المعيارية، حيث تُشكل ٧٠.١٨% من مساحة المدينة، وهذا يعني انتشار عدد كبير من المخابز البلدية المدعمة حول المركز الهندسي لها، فيبلغ عدد المخابز داخل الدائرة ٢٩ مخبزًا، تُمثل ثلثي (٦٥.٩١%) أعداد المخابز البلدية، في حين لا تضم باقي أجزاء المدينة سوى ١٥ مخبزًا موزعة على مساحة تُقدر بنحو ٢٠.٦ كم^٢، الأمر الذي يظهر أن التوزيع الجغرافي للمخابز البلدية في مدينة كفرالشيخ أقرب ما يكون إلى النمط المبعثر أو العشوائي؛ ويعزى ذلك إلى إنتشار تلك المخابز بالسيارات الأقدم وانخفاضها تدريجيًا بالبعد عن قلب المدينة إلى جانب ارتباط هذه الصناعة ببعض الضوابط التنظيمية المكانية التي يتم فيها مراعاة الحجم السكاني، ومسافة جغرافية معينة بين كل مخبز وآخر.

٢- التوزيع الاتجاهي : Directional Distribution

- يعبر الاتجاه التوزيعي عما إذا كان التوزيع المكاني للظاهرة له اتجاه محدد، لذلك من الممكن الحصول على شكل بيضاوي يُعبر عن خصائص التوزيع الاتجاهي، حيث يكون مركز هذا الشكل البيضاوي منطبقًا على نقطة المركز المتوسط ويقاس محوره الأكبر قيمة الاتجاه الذي تأخذه معظم مفردات الظاهرة^(١). ويتضح من تحليل الشكل (٥) أن الاتجاه العام لانتشار المخابز البلدية المدعمة في مدينة كفرالشيخ يمتد في اتجاه عام من الجنوب الغربي صوب الشمال الشرقي، حيث تأخذ الدائرة زاوية قدرها ٣٣.٤٩°، وذلك ضمن دائرة بيضاوية بمساحة تبلغ ٥.٩٧ كم^٢، تعادل ٦٨.٤٦%، وتصل أعداد المخابز البلدية المدعمة بداخل تلك المنطقة إلى ٢٨ مخبزًا بنسبة ٦٣.٦٤%، الأمر الذي يعني أن باقي مساحة المدينة البالغ ٢٠.٧٥ كم^٢ تضم ١٦ مخبزًا بلديًا.

(١) جمعة محمد داود، أسس التحليل المكاني في إطار نظم المعلومات الجغرافية، مكة المكرمة، نسخة الكترونية، ٢٠١٢م، ص ٤٦.

- يتفق الاتجاه المكاني للمخابز البلدية بالمدينة إلى حد كبير في جزئه الجنوبي الغربي مع منطقة القلب التجاري ومع الكتلة السكنية القديمة، ويتمشى في الجزء الشمالي الشرقي مع مناطق التوسعات العمرانية المتزايدة سواء في شياخة شرق كفرالشيخ وشياخة الملحقات.

٣- معامل صلة الجوار : "Average Nearest Neighbor"

يُستخدم معامل صلة الجوار أو ما يُعرف بالجار الأقرب لتحديد أنماط التوزيع المكاني للظواهر الجغرافية، إذ أن نمط التوزيع المكاني هو جوهر العلاقات المكانية ويعطي مؤشر على مدى كفاءة وكفاية الظاهرة الجغرافية المدروسة، وذلك بهدف التوصل إلى دليل يحدد نمط التوزيع ان كان نمط توزيع متجمع أم منتظم أم عشوائي^(١). ويمكن دراسة معامل صلة الجوار للمخابز البلدية المدعمة في شياخات مدينة كفرالشيخ من الجدول الآتي :

جدول (٤)

معامل صلة الجوار للمخابز البلدية المدعمة في شياخات مدينة كفرالشيخ عام ٢٠٢٠ م .

معامل صلة الجوار	عدد المخابز	الشياخة
١.٠٧	١٠	شرق كفرالشيخ
١.١١	٢	ميت علوان
١.١	٩	الملحقات
٠.٦٤	٥	سحا
١.٠١	١٢	الشوادفي اللقاني
٠.٧٩	٦	بدير عليوة
٠.٩٠٨	٤٤	الإجمالي/ المتوسط العام

المصدر: تم حساب معامل صلة الجوار باستخدام المعادلة الآتية : $R = \gamma d \times \frac{N}{A}$ حيث :

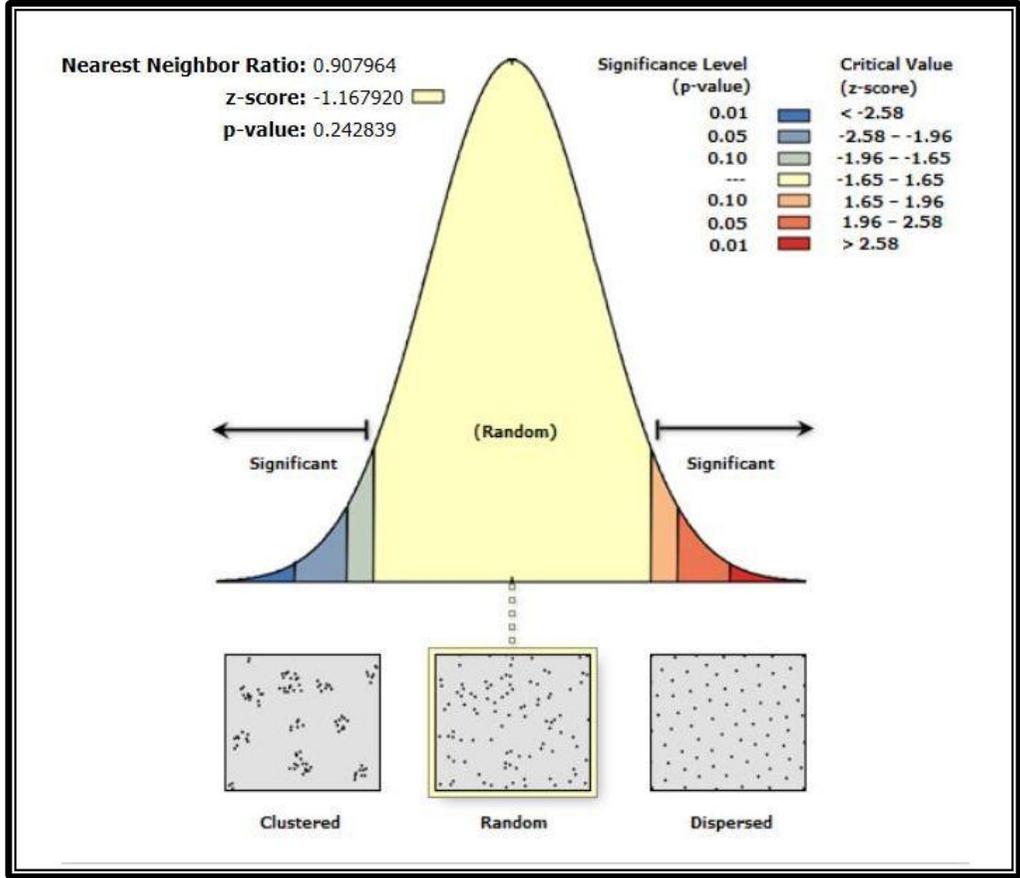
- $R =$ صلة الجوار، $d =$ معدل المسافة الفاصلة بين النقط (المسافة الحقيقية)، والمعدل هو جمع المسافات وقسمة مجموعها على عدد القراءات، $N =$ عدد النقط (المخابز البلدية)، $A =$ مساحة المنطقة. عن :

Peter J. Taylor, Quantitative Methods in geography, Boston, ١٩٧٧, P. ١٥٦.

(١) خالد أكبر عبدالله الحمداني، ومحمد كريم إبراهيم الدليمي، تحليل جغرافي للخدمات في ناحية اليرموك - باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة مداد الآداب، الجامعة العراقية، عدد خاص بالمؤتمرات، بغداد، ٢٠١٨/٢٠١٩م، ص ٨٧٢.

يتضح من تحليل أرقام الجدول (٤)، والشكل (٦) ما يلي :

- بلغت قيمة معامل صلة الجوار للمخابز البلدية المدعمة في مدينة كفرالشيخ نحو ٠.٩٠٨، ومستوى ثقة يصل إلى ٩٩%، وهو مؤشر يدل على تباعد تلك المخابز، حيث تميل إلى النمط العشوائي، أو المبعثر عنه إلى النمط المتجمع أو المنتظم^(١)، وهو ما يعني أنها تسعى في تركيزها إلى مراعاة القرب من التجمعات السكانية المنتشرة بالمدينة في المقام الأول.

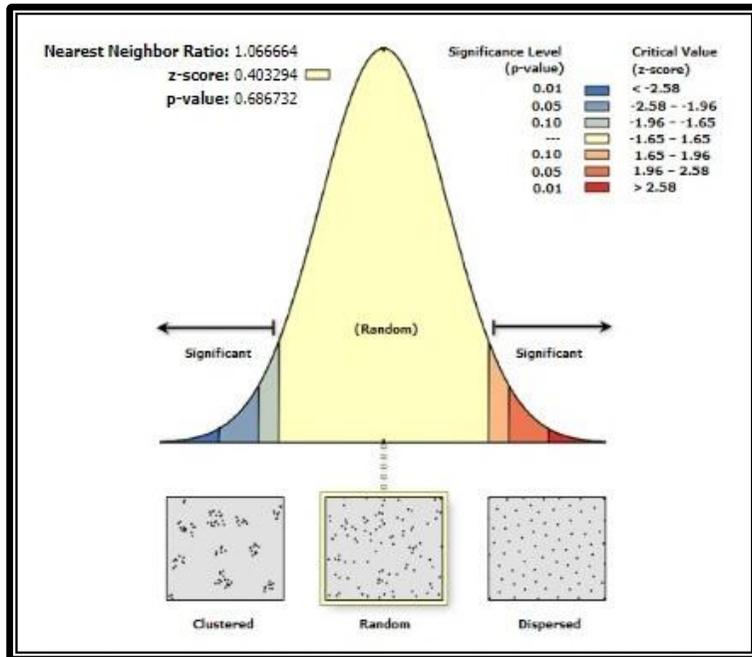


المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على برنامج: Arc Gis ١٠.١

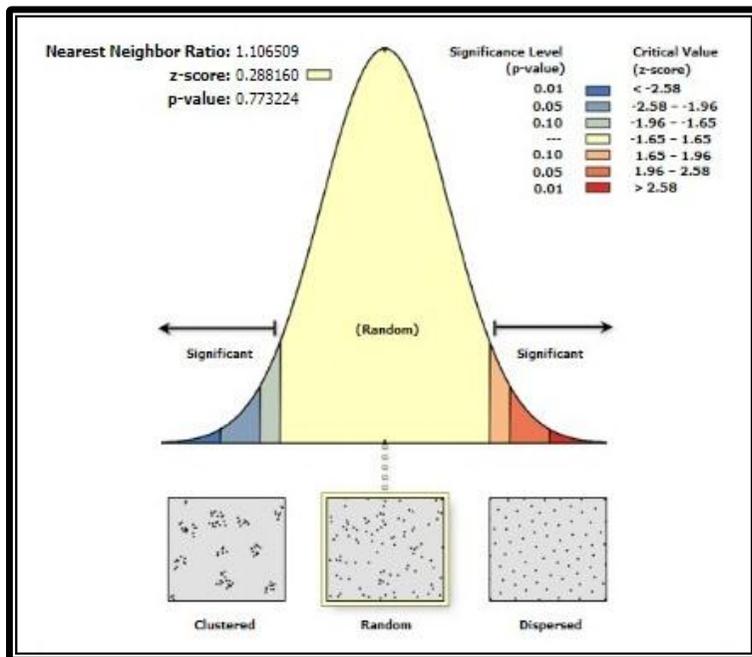
شكل (٦) معامل صلة الجوار للمخابز البلدية المدعمة في شياخات

مدينة كفرالشيخ عام ٢٠١٩/٢٠٢٠ م.

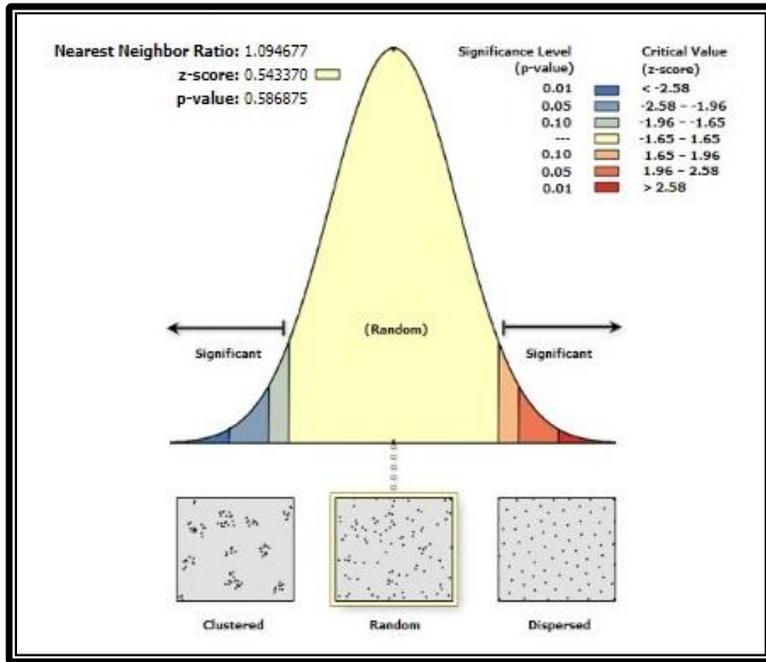
(١) تتحصر القيمة الناتجة عادة بين صفر، ٢.١٤٩١، وكلما أقتربت القيمة من الرقم الأخير أخذ التوزيع شكلا قريبا من المثالية، وعند الرقم صفر تتجمع كل النقاط في شكل عنقود، ويُشير الرقم (١) إلى توزيع عشوائي كامل. للاستزادة أنظر: عيسى على إبراهيم، الأساليب الإحصائية والجغرافيا، الطبعة الثانية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٩م، ص ١٢٧-١٢٨.



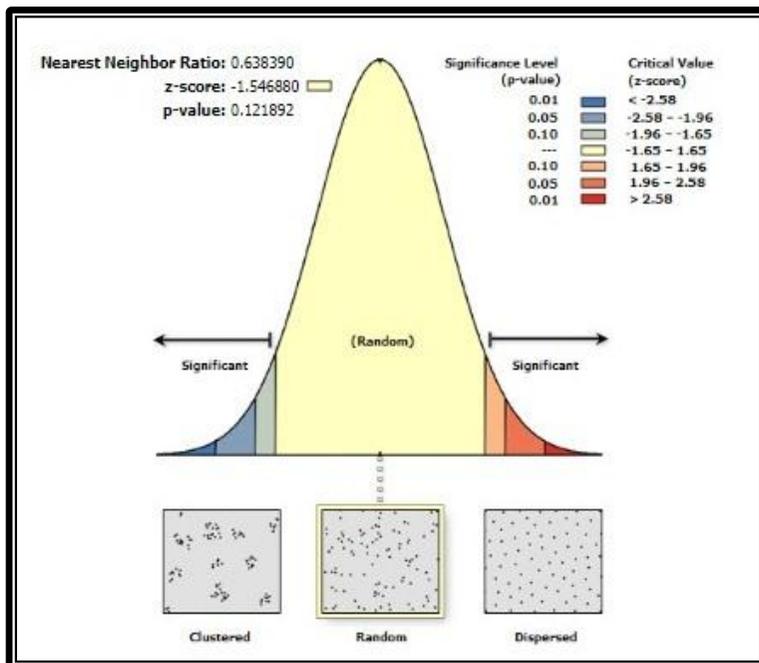
شكل (٢-٦) معامل صلة الجوار للمخابز البلدية المدعمة في شياخة شرق كفرالشيخ عام ٢٠٢٠م.



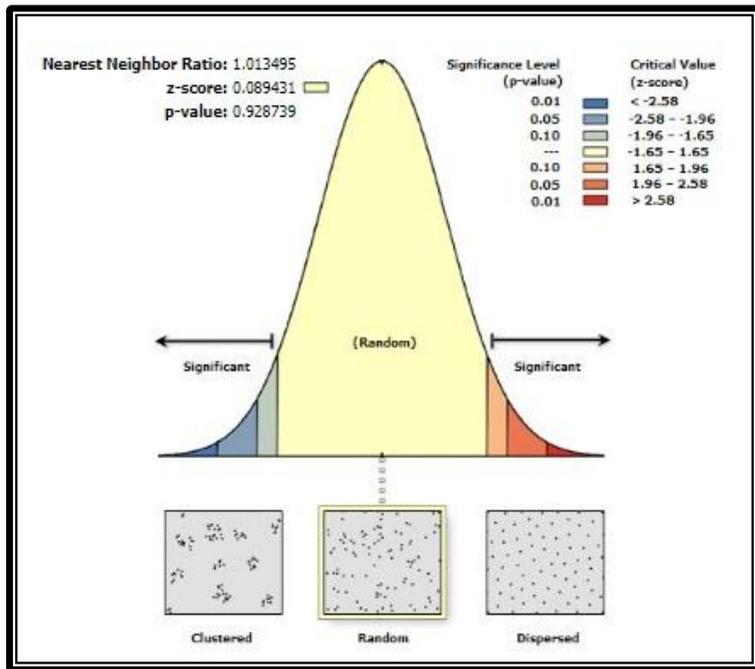
شكل (٣-٦) معامل صلة الجوار للمخابز البلدية المدعمة في شياخة ميت علوان ٢٠٢٠م



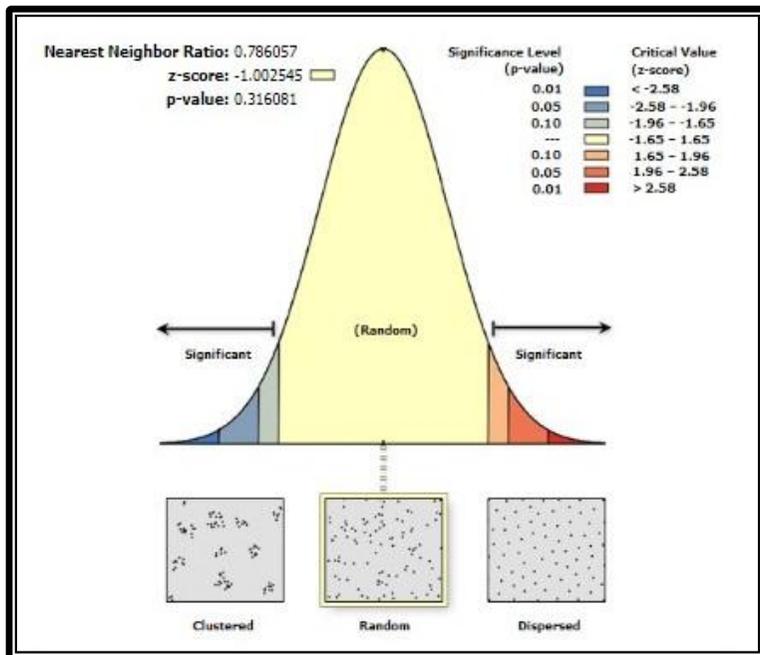
شكل (٦-٤) معامل صلة الجوار للمخابز البلدية المدعمة في شياخة الملحقات ٢٠٢٠م



شكل (٦-٥) معامل صلة الجوار للمخابز البلدية المدعمة في شياخة سخا ٢٠٢٠م



شكل (٦-٦) معامل صلة الجوار للمخايز البلدية المدعمة في شياخة الشوافي اللقاني ٢٠٢٠م



شكل (٧-٦) معامل صلة الجوار للمخايز البلدية المدعمة في شياخة بدير عليوة ٢٠٢٠م

٤- نسبة التركيز :

تبلغ قيمة نسبة تركيز المخايز البلدية المدعمة قياساً لأعداد السكان بكل شياخة ٢١.٧٤%، في حين وصلت قيمة نسبة التركيز قياساً للمساحة حوالي ٣٠%، وهي بذلك - نسبة التركيز - تبتعد عن الصفر، الذي يشير إلى مثالية العلاقة بين أعداد السكان ومساحة كل شياخة ونصيبها من أعداد المخايز البلدية المدعمة^(١)، ولذا يوجد تباين كبير في نصيب كل شياخة من أعداد هذه المخايز، ففي حين تبلغ تلك النسبة في شياخة الشوافي اللقاني ٢٧.٢٧%، تقل في بعض الشياخات (ميت علوان) لتصل إلى ٤.٥٥%.

٥- دليل الانتشار^(٢) :

يُعد هذا النوع من المقاييس له قيمته في إظهار مدى انتشار المخايز البلدية المدعمة داخل مدينة كفرالشيخ، ويتبين من دراسة الجدول (٢)، والشكل (٣) الانتشار الجغرافي الواسع للمخايز البلدية المدعمة في شياخات المدينة الست ويتضح هذا من دليل الانتشار البالغ ١٠٠%، ويبدو ذلك واضحاً في تباين تلك المخايز بين شياخاتها، فيصل الفرق بين أكبر الشياخات استحواداً على المخايز البلدية المدعمة (الشوافي اللقاني)، وبين أقلها (ميت علوان) عشر مخايز، وذلك التباين في أعداد المخايز يقابله أيضاً تبايناً في أعداد السكان، حيث يبلغ عدد السكان بالشياخة الأولى ٣١٥٢٣ نسمة، ويصل بالأخرى إلى ١١٥٨٢ نسمة.

ويتضح من دراسة العلاقة بين توزيع السكان وتوزيع المخايز البلدية المدعمة في شياخات مدينة كفرالشيخ باستخدام منحني لورنز (شكل ٧) بُعد التوزيع بصورة واضحة من المثالية، حيث

(١) تم حساب دليل التركيز باستخدام المعادلة الآتية : $H = 0.5 (b_i - a_i)$ حيث :

H = نسبة التركيز، b_i = نسبة المخايز البلدية، a_i = نسبة السكان أو المساحة. عن :

Plan, D.A., & Rogerson P. A., The Geographical Analysis of Population and its Application with Business and Trade, John Wiley & Sons, New York, ١٩٩٤, P.٢٨.

(٢) تم حساب دليل الانتشار باستخدام المعادلة الآتية :

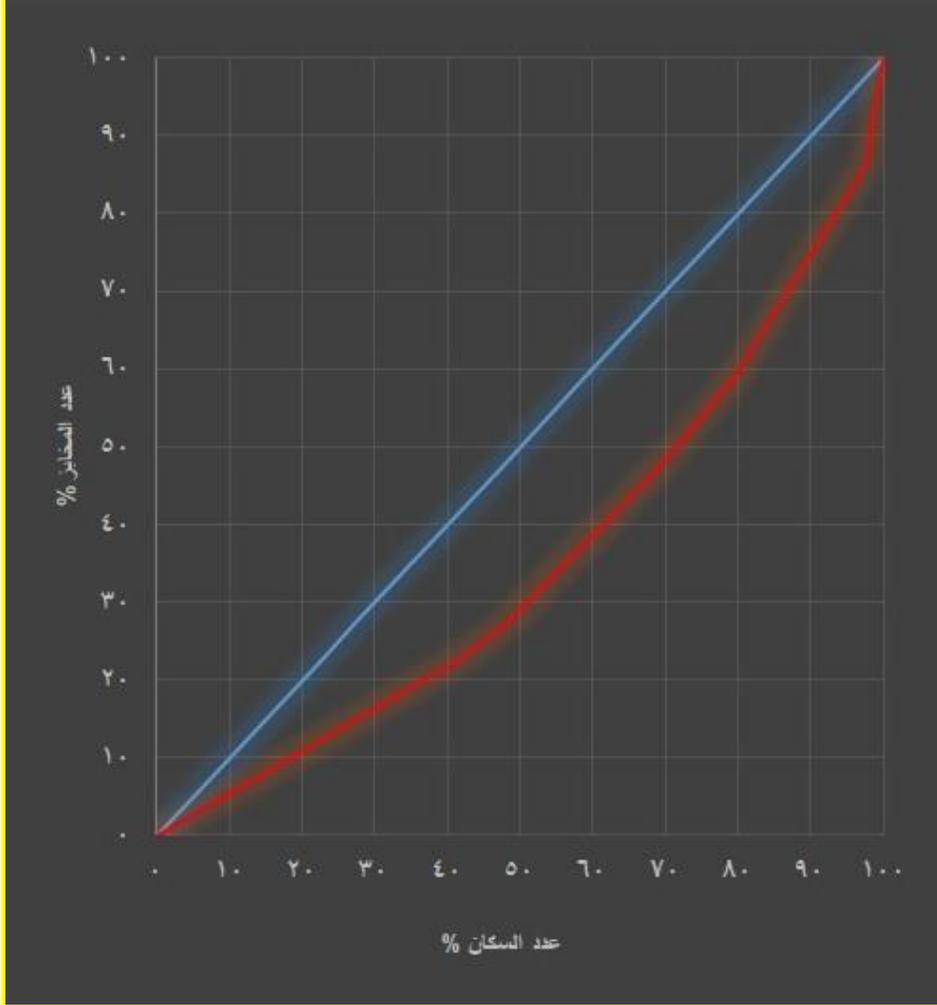
$$100 \times \frac{\text{عدد الشياخات التي يزيد عدد المخايز بها عن } 1\%}{\text{عدد شياخات المدينة}}$$

تتراوح قيمة الدليل بين صفر، و ١٠٠%، واقترب قيمة دليل الانتشار من الصفر يعني ميل الظاهرة إلى التركيز

الجغرافي، وزيادة قيمة الدليل تشير إلى الانتشار الجغرافي للظاهرة محل الدراسة. عن :

Yeates M.H. An Introduction to Quantitative Analysis in Economic Geography, McGraw-Hill, book Company, New York, ١٩٦٨, PP. ١٣-١٥.

يتوزع ربع سكان المدينة على ١٢% من مخابزها، في حين يتوزع نصف السكان على ٢٩% من المخابز البلدية، ويبدو ذلك واضحًا في الشكل حيث يتعد منحنى لورنز من خط التوزيع المثالي.



شكل (٧) العلاقة بين أعداد السكان وأعداد المخابز البلدية المدعمة بشياخات مدينة كفرالشيخ عام ٢٠٢٠م

٦- معامل التباعد :

يُستخدم مؤشر التباعد لقياس متوسط المسافة الفاصلة بين المخابز البلدية المدعمة داخل حدود الوحدة المكانية، وتُعد العلاقة بين متوسط التباعد وكفاءة خدمة المخبز علاقة

عكسية، فكلما زادت المسافة بين المخبز والآخر يعجز إنتاج المخبز عن توفير احتياجات السكان، وبصاحب ذلك تباين الأقاليم النظرية والفعلية للمخازن^(١).

جدول (٥)

متوسط التباعد بين المخازن البلدية المدعمة في شياخات مدينة كفرالشيخ عام ٢٠٢٠م.

متوسط التباعد (متر)	المساحة (م ^٢)		عدد المخازن البلدية	المساحة (م ^٢)	الشياخات
	عدد المخازن				
٥٤١.٤٩	٢٥٣٩١٠.٣٣		١٠	٢٥٣٩١٠.٣٣١	شرق كفرالشيخ
٤٥٢.٧٦	١٧٧٥١٨.٠٦٥		٢	٣٥٥.٣٦.١٣	ميت علوان
٣٢٣.٤٥	٩.٥٩٨.٧٨		٩	٨١٥٣٨٩.٠٥	الملحقات
٧٦٩.٨٤	٥١٣٢٢٤.٥٤		٥	٢٥٦٦١٢٢.٧	سخا
٢٧٢.٧٩	٦٤٤٣٩.٤٧		١٢	٧٧٣٢٧٣.٦٩	الشوادفي اللقاني
٥٦٧.٤٤	٢٧٨٨٣٩.٠٣		٦	١٦٧٣.٣٤.١٨	بدير عليوة
٤٧٨.٤٤	١٩٨٢٢٦.٣٤		٤٤	٨٧٢١٩٥٩.٠٦	الإجمالي

المصدر: تم حساب متوسط التباعد بين المخازن البلدية باستخدام المعادلة التالية :

$$\text{متوسط التباعد} = 1.0746 \times \sqrt{\frac{\text{مساحة الشياخة (م}^2\text{)}}{\text{عدد المخازن البلدية بالشياخة}}}$$

حيث : يحقق الثابت ١.٠٧٤٦ افتراض التباعد في شكل سداسي منتظم. عن :

Monkhouse, F.J. & Wilkinson; H.R., Maps and Diagrams; Methuen, Co, Ltd, London, ١٩٦٩, P. ٤٣٨.

ينضح من تحليل أرقام الجدول (٥) الحقائق الآتية :

- بلغ متوسط التباعد بين المخازن البلدية في مدينة كفرالشيخ ٤٧٨.٤٤ متراً، ويتباين هذا المتوسط من شياخة لأخرى، لتفاوت المساحة وعدد المخازن، فيزيد متوسط التباعد عن المتوسط العام للمدينة بشياخات : سخا، وبدير عليوة، وشرق كفرالشيخ؛ ويرجع ذلك لقلة أعداد المخازن البلدية بها- باستثناء شياخة شرق كفرالشيخ- وانتشارها فوق مساحة جغرافية كبيرة تعادل ٧٧.٧١% من إجمالي مساحة المدينة، أما باقي شياخات المدينة فينخفض بها متوسط التباعد عن المتوسط العام، ويصل إلى أدناه في شياخة الشوادفي

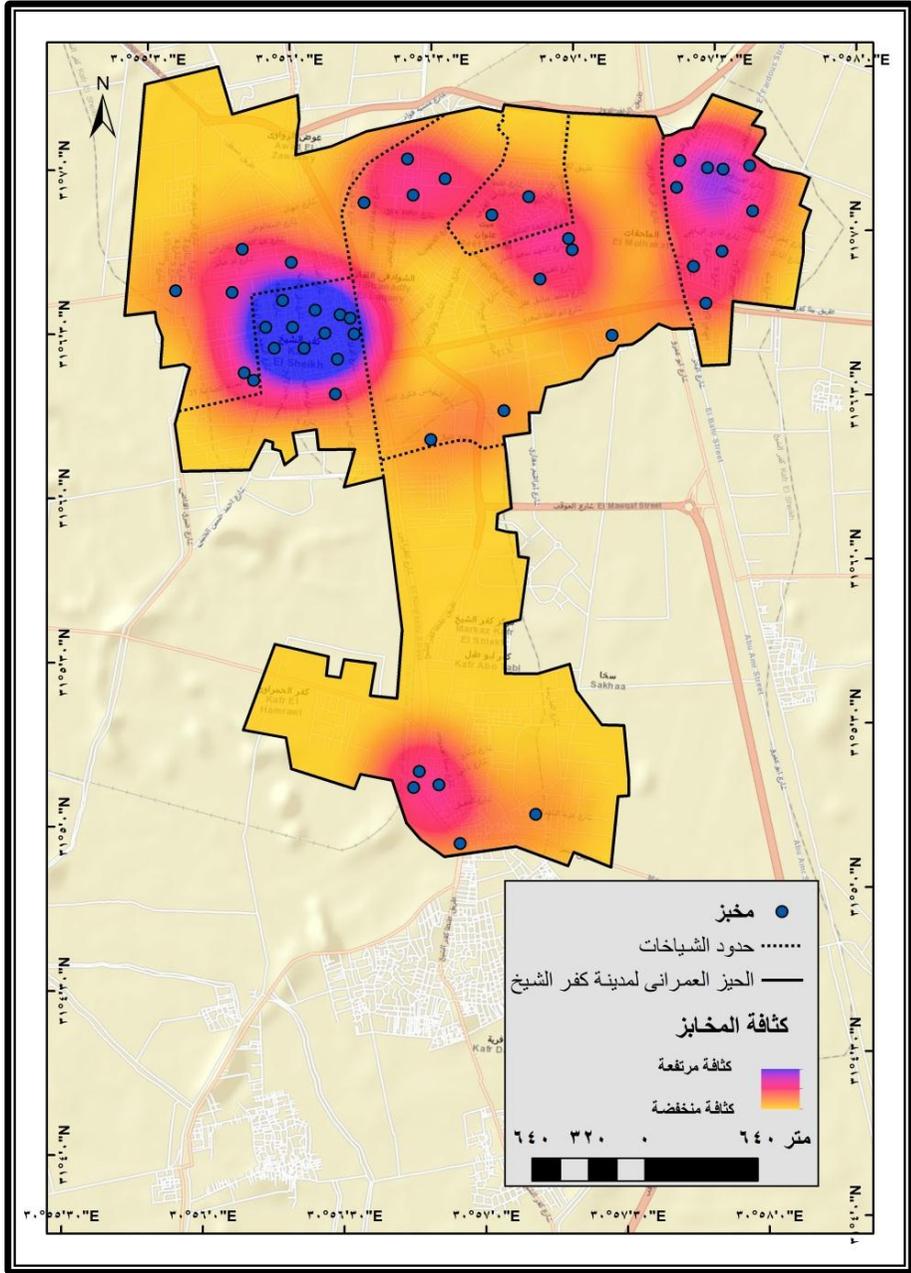
(١) وفيق محمد جمال الدين إبراهيم، إنتاج الخبز واستهلاكه في مدينة بنها- دراسة تحليلية في الجغرافيا الاقتصادية، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، العدد(٥٧)، ٢٠٠٧م، ص

اللقاني (٢٧٢.٧٩ متر)، حيث تستأثر بمفردها على ٢٧.٢٧% من أعداد المخابز البلدية تنتشر على رقعة سكنية لا تتجاوز ٨.٨٧% من مساحة مدينة كفرالشيخ.

٧- كثافة المخابز البلدية المدعمة :

يتبين من تحليل الشكل (٨) أن الكثافة العددية للمخابز البلدية المدعمة في مدينة كفرالشيخ تتركز بصورة واضحة في الأجزاء الغربية، وتحديداً في منطقتها التجارية المركزية، والتي تمثلها النواة القديمة التي نمت حولها المدينة، كما يتضح أيضاً تركّزاً عالياً لها في أقصى شمال شرق المدينة بشياخة الملحقات وتُمثل منطقة كثافة مرتفعة في أعداد الوحدات السكنية تدخل ضمن المناطق العشوائية، وتتدرج الكثافة العددية للمخابز البلدية المدعمة وصولاً إلى المناطق الخالية تماماً من أية تركّز لتلك المخابز، وتمتد بصفة خاصة في الأجزاء الغربية، والشمالية من شياخة سخا وصولاً إلى الأطراف الشمالية الغربية للمدينة.

وتجدر الإشارة إلى القاء الضوء على متوسط ما يخدمه المخبز البلدي من عدد السكان، حيث يُعد مؤشراً مهماً لكثافة المخابز أكثر من حساب الكثافة على أساس المساحة، فارتفاع متوسط نصيب المخبز من عدد السكان أو انخفاضه ينعكس بصورة كبيرة على مستوى الخدمة التي يقدمها للمتريدين عليه، وبلغ متوسط كثافة المخابز البلدية المدعمة بمدينة كفرالشيخ ٤٠٢٠ نسمة/مخبز، وتختلف الكثافة من شياخة لأخرى داخل المدينة (جدول ٢)، فهي تزيد عن المتوسط العام بشياختي : شرق كفرالشيخ (٧٣٣٥ نسمة/مخبز)، ميت علوان (٥٧٩١ نسمة/مخبز)؛ ويرجع ذلك بالنسبة للأولى إلى زيادة حجمها العمراني والسكاني، حيث تضم ٤١.٤٧% من جملة سكان المدينة، والذي لم يُصاحبها زيادة مماثلة لأعداد المخابز البلدية، أما شياخة ميت علوان فلا يخدم سكانها سوى مخبزين فقط. وبالنسبة لشياخة الملحقات التي يقطنها ٢١.٤٩% من سكان المدينة، وتشهد نمواً على حساب الأرض الزراعية فتقترب كثافة المخابز بها من المتوسط العام، وعن باقي الشياخات فنقل الكثافة بها عن المتوسط العام للمدينة وتبلغ أداها بشياخة بدير عليوة (٧٥١ نسمة/مخبز) وهو ما يتفق مع ترتيبها من حيث عدد السكان حيث لا تضم سوى ٢.٥٤%، بينما استحوذت على ١٣.٦٤% من أعداد المخابز البلدية المدعمة بالمدينة.



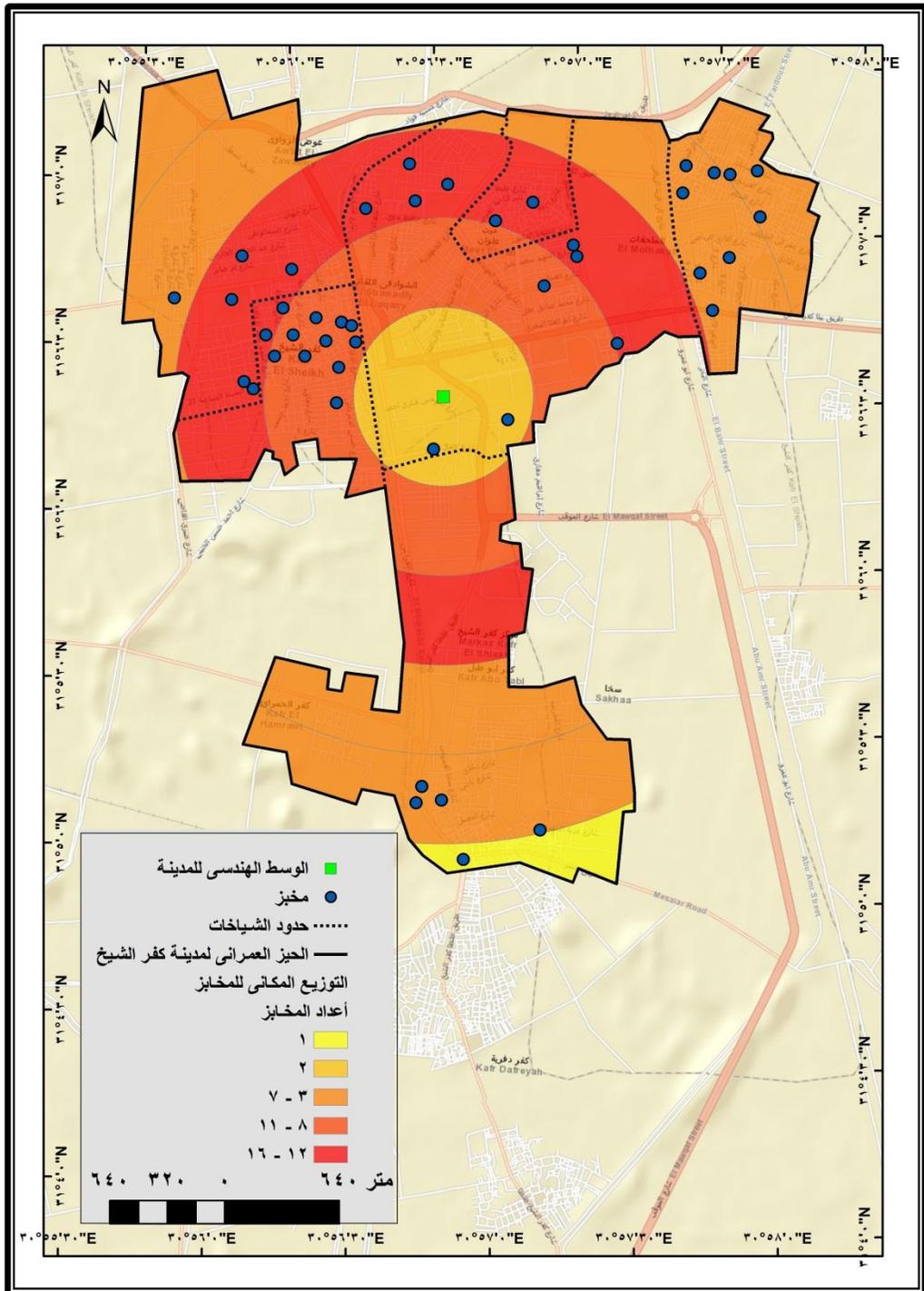
شكل (٨) الكثافة المكانية للمخاز البلدية المدعمة بشياخات مدينة كفرالشيخ عام ٢٠٢٠م

٨- توزيع المخاز البلدية المدعمة داخل نطاقات (Buffer) متعددة :

يتضح من تحليل الشكل (٩) الحقائق الآتية :

- تباين أعداد المخابز البلدية المدعمة طبقاً للوسط الهندسي للمدينة، فتضم الدائرة الأولى التي يبلغ نصف قطرها ٥٠٠ متر مخبزين فقط، وتمتد معظم تلك الدائرة داخل شياخة شرق كفرالشيخ خاصة في جزئها الجنوبي، ويُمثل ذلك الجزء بؤرة الخدمات الإدارية والتعليمية والصحية... وغيرها، في حين تستحوذ الدائرة الثانية التي يصل نصف قطرها إلى اكم نحو ١٣ مخبراً، بزيادة فعلية قدرها ١١ مخبراً بما يُمثل ربع أعداد المخابز البلدية؛ وترجع زيادة أعداد الأخيرة بهذه الدائرة إلى امتدادها في النواة القديمة للمدينة، التي تُشكل منطقتها التجارية المركزية، ومركز الكثافة السكانية العالية وهي المنطقة التي يُوجد فيها أكبر كثافة في استخدام الأرض، وأعلى تركيز للأنشطة الاقتصادية^(١).

(١) Hywel Davis, the hardcore of Cape town's Central Business District : an attempt at delimitation, Economic Geography, Vol. ٣٦, ١٩٦٠, PP. ٥٣-٦٩.



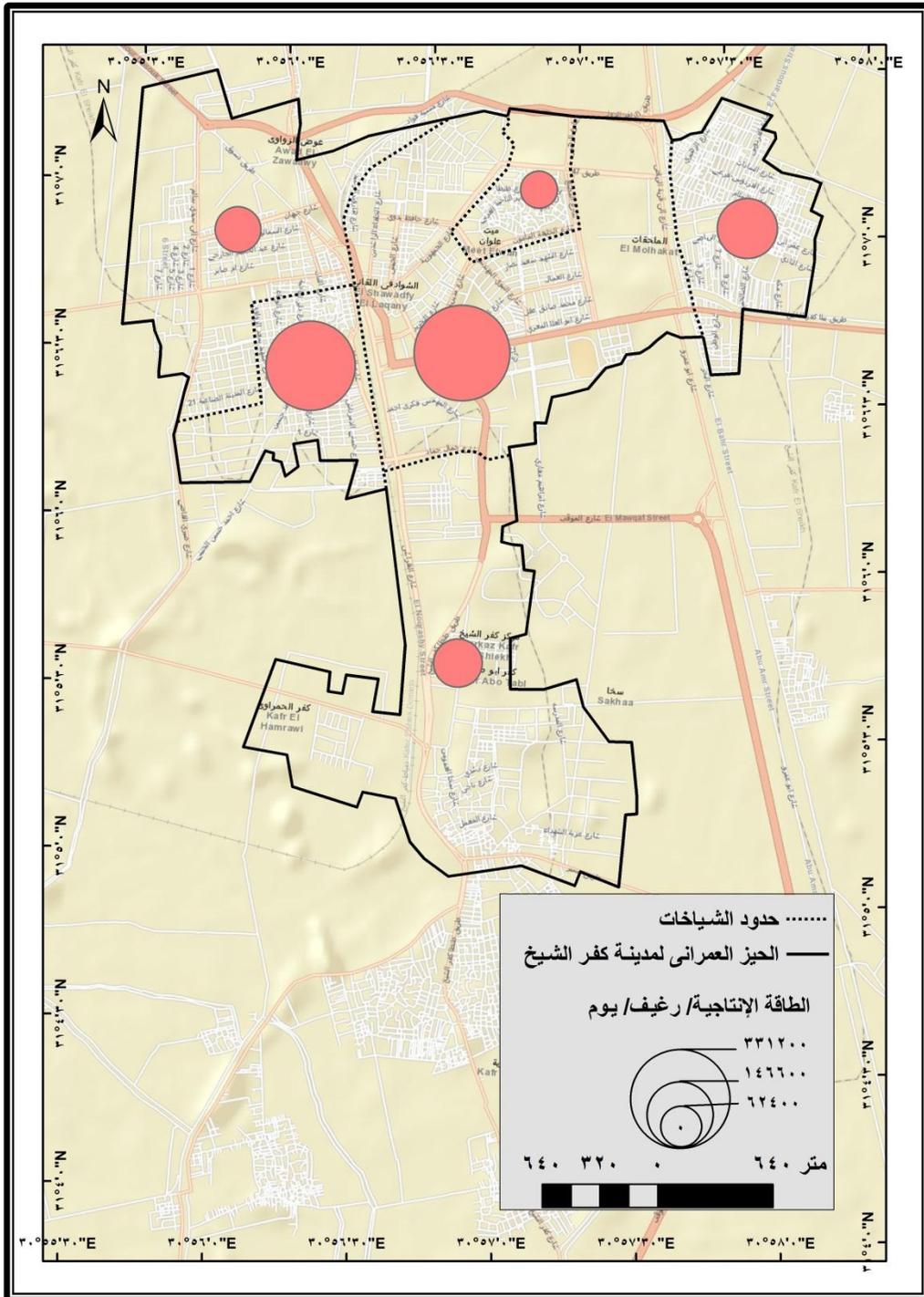
شكل (٩) التوزيع المكاني للمخابز البلدية المدعمة داخل نطاقات متعددة بمدينة كفرالشيخ عام ٢٠٢٠م

- تستأثر الدائرتان الثالثة (١٦ مخبز)، والرابعة (١٤ مخبزًا) البالغ نصف قطريهما ١.٥ كم، ٢ كم على الترتيب على ٤٣ مخبزًا، بزيادة بلغت ٣٠ مخبزًا، أي بما يفوق ثلثي (٦٨.١٨%) أعداد المخابز البلدية في المدينة؛ ويُعزى ارتفاع أعداد المخابز البلدية المدعمة إلى اتساع مساحة الدائرتين، وبالتالي ارتفاع أعداد الشياخات التي تشملهما، والتي يأتي معظمها ضمن المناطق ذات الكثافة السكانية العالية، أما بالنسبة لنطاق الدائرة الأخيرة التي يبلغ نصف قطرها ٢.٥ كم فتضم مخبزًا واحدًا؛ حيث يُمثل الأطراف الهامشية الجنوبية من المدينة.
- وإجمالاً يمكن تقسيم مدينة كفرالشيخ إلى ثلاثة نطاقات : الأول يمتد حتى مسافة ٥٠٠ متر ويتركز به مخبزين فقط، أما النطاق الثاني والذي يمتد من مسافة تبلغ ١ كم وحتى مسافة ٢ كم فيستحوذ على أعلى نسبة للمخابز البلدية بالمدينة على الإطلاق بواقع ٩٣.١٨%؛ فهو يمثل كثافة سكانية عالية، وبؤرة النشاط التجاري بالمدينة، وبالنسبة للنطاق الأخير (من ١ كم - ٢.٥ كم)، الذي يمثل النطاق الهامشي من المدينة فيضم مخبزًا واحدًا.

رابعًا : إنتاج الخبز البلدي المدعم :

يُستخدم ٩٧% من دقيق القمح في عمل الخبز، وتنتج المخابز ١١ نوعًا من أرغفة الخبز، وأوزانها محددة قانونًا، وكذلك نسبة الرطوبة فيها، وأيضًا شكلها، وتتكون المخابز من عدد كبير جدًا بألاف الوحدات الصغيرة الحجم التي يتبع معظمها للقطاع الخاص، وهي واسعة الإنتشار الجغرافي، وتتميز المخابز المصرية بأنها متخصصة فهناك وحدات للخبز البلدي والتي يقتصر إنتاجها على الرغيف العادي^(١)، ويمكن التعرف على إنتاج الخبز البلدي في مدينة كفرالشيخ من تحليل أرقام الجدول (٣) والشكل (١٠) :

(١) محمد محمود إبراهيم الديب، الصناعات الغذائية في مصر - تحليل في التنظيم المكاني والتركيب والأداء، مرجع سابق، ص ص ٩٧٨-٩٨٠.



المصدر: الجدول (٣).

شكل (١٠) توزيع انتاج الخبز البلدي المدعم بشياخات مدينة كفرالشيخ عام ٢٠٢٠م.

- يُقدر إجمالي إنتاج مدينة كفرالشيخ من الخبز البلدي المدعم ١.٠٢٤ مليون رغيف/ اليوم عام ٢٠١٩/٢٠٢٠م، بما يعادل ١٤.٠٥%، و٣٠.٣% من جملة إنتاج حضر المحافظة ومركز كفرالشيخ على الترتيب^(١)، ويلاحظ أن مخابز القطاع الخاص تستحوذ على معظم إنتاج الخبز البلدي المدعم في المدينة بنسبة تصل إلى ٩٥.٣١%، بينما لم يتجاوز إنتاج القطاع العام ٤.٦٩% من إنتاج الخبز البلدي المدعم بمدينة كفرالشيخ، كما تبين من الدراسة أن المخابز البلدية الآلية تستأثر بحوالي ٨٠.٧٨% من جملة إنتاج المخابز البلدية بالمدينة، وتتصرف النسبة المتبقية (١٩.٢٢%) للمخابز نصف الآلية^(٢)، وإنتاج المدينة من الخبز البلدي المدعم يتزايد عامًا بعد عام إذ ارتفع الإنتاج من ٢٠٠ ألف رغيف/ اليوم عام ١٩٩٠/١٩٩١م^(٣) إلى ١.٠٢٤ مليون رغيف/ اليوم عام ٢٠١٩/٢٠٢٠م بمعدل تغير يبلغ حوالي ٤١١.٩% ونسبة زيادة سنوية نحو ٥.٥٩%، الأمر الذي يوضح التطور الكبير في إنتاج الخبز بالمدينة خلال المدة المشار إليها (٣٠ عامًا)؛ ويرجع ذلك إلى تطور أعداد السكان ونموهم في المدينة بزيادة قدرها ٧٣٥٨٢ نسمة، وكذلك تطور أعداد المستفيدين من الخبز البلدي المدعم من ٦٦٢١١ فرد إلى ١٢٥٥٨٧ فرد خلال المدة سالفة الذكر، بمعدل تغير يصل إلى ٨٩.٦٨%، فضلاً عن زيادة أعداد المخابز البلدية، وكمية الدقيق المصروفة لها، وطاقتها الإنتاجية، حيث يُعتبر الخبز البلدي المدعم بمثابة العمود الفقري لغذاء السكان على اختلاف مستوياتهم خاصة غير القادرين ومن ثم فهو يشارك في محاولة للتقليل من مستويات الفقر لدى هؤلاء السكان^(٤).
- بمقارنة معدل تغير إنتاج مدينة كفرالشيخ من الخبز البلدي المدعم خلال المدة من ١٩٩٠-٢٠٢٠م (٤١١.٩%) بنظيره لأعداد السكان خلال المدة نفسها^(٥) (٧١.٢٣%)

-
- (١) بلغ إنتاج حضر محافظة كفرالشيخ اليومي من الخبز البلدي ٧.٢٩ مليون رغيف، بينما يصل إنتاج مركز كفرالشيخ إلى ٣.٣٨ مليون رغيف/ اليوم. المصدر :
- مصدر مديرية التموين والتجارة الداخلية بمحافظة كفرالشيخ، إدارة مركز المعلومات، معدل الإنتاج اليومي من الخبز البلدي المدعم بمراكز وأقسام محافظة كفرالشيخ، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠م.
- (٢) مديرية التموين والتجارة الداخلية بمحافظة كفرالشيخ، إدارة تموين مدينة كفرالشيخ، مكتب شئون التموين، المصدر السابق.
- (٣) مديرية التموين والتجارة الداخلية بمحافظة كفرالشيخ، إدارة تموين مدينة كفرالشيخ، نشاط المخابز البلدية المدعمة بمدينة كفرالشيخ خلال شهر مايو ١٩٩٠م، بيانات غير منشورة.
- (٤) للإستزادة أنظر :
- عفيفي على عفيفي، وجمال محمد عطية، الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على منظومة الخبز البلدي المدعم في مصر، مرجع سابق، ص ١.
- Salama, A. Bread Subsidies In Egypt. Journal of Agricultural Economics and Social Sciences, Mansoura Univ., Vol.٣ (٤), ٢٠١٢, P. ٦٧٦.
- (٥) بلغ إجمالي عدد سكان مدينة كفرالشيخ طبقاً لتعداد ١٩٨٦م، ١٠٣٣٠١ نسمة.

يتضح: تزايد معدلات إنتاج الخبز البلدي المدعم في المدينة بصورة ملحوظة عن معدلات زيادة أعداد السكان؛ ويُعزى ذلك إلى تغير أنماط وعادات الاستهلاك، وزيادة الطلب على الخبز البلدي المدعم بإعتباره يُمثل جانباً حيوياً ورئيسياً في غذاء الإنسان، بالإضافة أيضاً إلى دور المدينة الإقليمي أو مجال نفوذها من خلال إقليم موارد الغذاء والعلاقات التجارية والخدمية المتبادلة بين المدينة والمراكز العمرانية المجاورة لها، وهو ما انعكس على زيادة عدد المترددين على المخازن من داخل المدينة وخارجها، كما أن لزيادة الهجرة من الريف إلى المدينة، وظهور المناطق العشوائية (القنطرة البيضاء، ميت علوان، عزبة الصفيح، السلخانة، سخا)، ونمو العمران رأسياً وأفقيًا، وتزايد نسبة الأفراد المتعلمين بمنطقة الدراسة، حيث انخفضت نسبة الأفراد الأميين بالمدينة (فوق سن العاشرة) من ٣٢.٣٨% عام ١٩٨٦م إلى نحو ١١.٩٤% عام ٢٠١٧م^(١) وزيادة الإعتماد على الخبز البلدي المدعم في الغذاء اليومي للمستهلك - خاصة محدودي ومتوسطي الدخل - دور واضح في نمو الإنتاج لتلبية الاحتياجات المطلوبة.

- إن التوزيع الجغرافي لإنتاج الخبز البلدي بين شياخات مدينة كفرالشيخ، يتفاوت تفاوتاً شديداً انعكس ذلك في ارتفاع معامل الاختلاف الذي بلغ ٦٦.٥%، حيث يرتبط توزيع الإنتاج بمجموعة من العوامل يأتي في مقدمتها عدد سكان شياخات المدينة حيث بلغ معامل الارتباط بينها ٠.٨٤١^(٢)، كما ارتبط بعدد المستفيدين من الخبز البلدي المدعم، إذ بلغ معامل الارتباط بينهما ٠.٨٣٦^(٣)، وكذلك ارتبط الإنتاج أيضاً بمساحة الكتلة السكانية فقد بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين ٠.٤٠. فكلما اتسعت مساحة الكتلة السكانية وازداد أعداد السكان القائمين عليها، وزاد عدد المستفيدين من الخبز البلدي المدعم، كما تطلب ذلك مزيداً من المخازن البلدية المدعمة، كما أن هناك علاقة ارتباط بين أعداد الأخيرة

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام ١٩٨٦م (الحصر الشامل- خصائص السكان) محافظة كفرالشيخ، المجلد الثاني، مرجع رقم ٦٠٨/٩٠/٩٠. م. ت، ص ٣.
(١) بلغ إجمالي عدد الأفراد الأميين بمدينة كفرالشيخ عام ١٩٨٦م نحو ٢٥٢٤٥ نسمة، في حين بلغ عددهم عام ٢٠١٧م حوالي ١٦٩١٧ نسمة. المصدر :

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان، محافظة كفرالشيخ، توزيع السكان (١٠ سنوات فأكثر) حسب الحالة التعليمية والنوع، تعدادي: ١٩٨٦م، ٢٠١٧م.
(٢) تبلغ قيمة (ت) الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة ٠.٠٥ نحو ٢.١٣٢، في حين تبلغ قيمة (ت) المحسوبة (٣.١١)، وبذلك تكون درجة الثقة في قيمة معامل الارتباط ٩٥%.
تم حساب القيمة الاختبارية باستخدام المعادلة الآتية : $t = \frac{r\sqrt{n-2}}{\sqrt{1-r^2}}$ للاستزادة أنظر :

Rogerson, P.A. (٢٠٠١). Statistical Method for Geography, London: Sage, P. ٩٢.

(٣) تبلغ قيمة (ت) الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة ٠.٠٥ نحو ٢.١٣٢، في حين تبلغ قيمة (ت) المحسوبة (٣.٠٤)، وبذلك تكون درجة الثقة في قيمة معامل الارتباط ٩٥%.

وزيادة الإنتاج تبلغ ٠.٩^(١)، إذ انه مع زيادة أعداد هذه المخابز وارتفاع مستوياتها كلما زاد حجم الإنتاج، لذا يلاحظ أن شياخة شرق كفرالشيخ تستأثر بنحو ثلثي (٣٢.٣٥%) إنتاج الخبز البلدي المدعم بالمدينة، فهي تتميز بارتفاع حجمها السكاني (٤١.٤٧% من سكان المدينة)، وأعداد المترددين عليها سواء من داخل المدينة أم خارجها، وذلك بهدف التسوق والاستفادة من الوظائف الخدمية التي تتركز بها، كما تتسم الشياخة باتساع مساحة كتلتها السكنية والتي تمثل ٢٩.١١% من إجمالي مساحة الكتلة السكنية لمنطقة الدراسة، وعلى الرغم من أن الشياخة تأتي في المرتبة الثانية من حيث عدد المخابز البلدية إلا أنها جاءت في المقدمة مع شياخة الشوافي اللقاني من حيث عدد المخابز الآلية (٨ مخابز)، وعدد المخابز ذات الطاقة الإنتاجية العالية (خمسة مخابز)، الأمر الذي يظهر أن الفيصل ليس فقط بأعداد المخابز ولكن بالطاقة الإنتاجية للمخبز أيضًا.

- تأتي شياخة الشوافي اللقاني في المرتبة الثانية من حيث حجم الإنتاج، إذ تستحوذ على ٢٨.٦% من جملة إنتاج المدينة؛ إذ يتركز بها أكثر من ربع (٢٧.٢٧%) أعداد المخابز البلدية المدعمة بالمدينة تتوزع بشكل أساسي على المخابز متوسطة ومرتفعة الطاقة الإنتاجية، هذا إلى جانب زيادة عدد سكان الشياخة، إذ تضم ١٧.٨٢% من جملة سكان المدينة، فضلاً عن أنها تُمثل المنطقة التجارية المركزية للمدينة ونواتها العمرانية القديمة، ومن ثم تستقطب عدد كبير من المترددين سواء من داخل المدينة أم خارجها، الأمر الذي ترتب عليه ارتفاع نسبة الإقبال على منافذ بيع الخبز.
- جاءت في المرتبة الثالثة شياخة الملحقات حيث تنتج ١٤.٣٢% من جملة الخبز البلدي بمدينة كفرالشيخ، وهي تقف على نفس الدرجة أيضًا بالنسبة لأعداد المخابز البلدية (تسعة مخابز)؛ حيث أثر ارتفاع حجمها السكاني - إذ تضم ٢١.٤٩% من جملة سكان المدينة - وكونها تُعد إحدى أبرز المناطق العشوائية في زيادة الطلب على الخبز البلدي المدعم، بينما شغلت شياخة سخا المرتبة الرابعة بنسبة ٩.٨٥% من إجمالي إنتاج الخبز البلدي في المدينة؛ ويرجع ذلك لارتفاع حجمها السكاني (١٠.١٣% من سكان منطقة الدراسة)، كما أنها أيضًا تقع ضمن المناطق العشوائية التي لا غنى لسكانها عن الخبز البلدي المدعم.

- يقل إنتاج الخبز البلدي المدعم في شياختي: بدير عليوة، وميت علوان، إذ تصل إلى ٨.٧٩%، و ٦.٠٩% من جملة إنتاج الخبز البلدي بمنطقة الدراسة؛ حيث تتسمان بانخفاض حجمهما السكاني، إذ تضمان ١٦٠٨٦ نسمة بنسبة ٩.٠٩% من إجمالي

(١) تبلغ قيمة (ت) الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة ٠.٠٥ نحو ٢.١٣٢، في حين تبلغ قيمة (ت) المحسوبة (٤.٠٩)، وبذلك تكون درجة الثقة في قيمة معامل الارتباط ٩٥%.

سكان المدينة، علاوة على قلة عدد المخابز كما هي الحال بشياخة ميت علوان، بينما انخفضت الحصص اليومية من الدقيق للمخابز البلدية بشياخة بدير عليوة، فضلاً عن انخفاض كفاءة تشغيل بعضها نظراً لقدمها وكثرة حدوث أعطال بها، وتعدد عدد مرات خروجها عن الخدمة^(١).

خامساً : نفوذ المخابز البلدية المدعمة في مدينة كفرالشيخ^(٢) :

تقوم المدينة لتؤدي عملاً، ولكنها لا تقوم في فراغ وإنما وسط إقليم تأخذ منه وتُعطيه فهي من الريف أو هكذا كانت وله^(٣)، وتعتمد استمرارية المدينة ونشاطها الاقتصادي على درجة علاقاتها الإقليمية، فالمدينة كمركز للتنظيم والنشاط الإنساني تأثيرها في شخصية الإقليم^(٤).

وقبل التعرف على نفوذ المخابز البلدية المدعمة في المدينة ينبغي أولاً الإشارة إلى بعض الخصائص الديموغرافية، الاقتصادية، الاجتماعية... لعينة من المترددين على المخابز، حيث يتبين من تحليل أرقام الملحق (٢) ما يلي :

- يُمثل الذكور النسبة الأكبر من أفراد العينة (٢٥٩ فرداً)، أو ما يُعادل ٦٢.٨٧% من أفراد العينة، في حين تُشكل الإناث النسبة المتبقية (٣٧.١٣%)، وأن الفئة العمرية السائدة ٤١-٦٠ سنة (١٨٥ فرداً)، بنسبة ٤٤.٩%، يليها الفئة العمرية ٢١-٤٠ سنة (١٤٩ فرداً)، أو ما يُعادل ٣٦.١٦%، ثم الفئة العمرية أكبر من ٦٠ سنة (٥٠ فرداً)، بنسبة ١٢.١٤%، بينما لم تزد نسبة الفئة العمرية حتى ٢٠ سنة عن ٦.٨%، أي أن الفئة العمرية الغالبة هي الفئة التي تتراوح ما بين ٢١ لأقل من ٦٠ سنة بما يمثل ٨١.٠٦%؛ وربما يرجع ذلك إلى كون تلك الفئة العمرية تمثل النضوج العمري وترتبط في الغالب بحدوث حالات الزواج، وما يتعلق بذلك من وجود ضرورة ملحة لتلبية متطلبات الأسرة واحتياجاتها من الخبز البلدي المدعم.

(١) من واقع الدراسة الميدانية خلال المدة من ٤/٢ إلى ٢٥/٦/٢٠٢٠م.

(٢) تم تحديد نفوذ المخابز البلدية في مدينة كفرالشيخ من خلال الدراسة الميدانية، حيث تم اختيار خمسة مخابز بشياخة شرق كفرالشيخ، ومخبز بشياخة ميت علوان، وأربعة مخابز بشياخة الملحقات، ومخبزان بشياخة سخاء، وستة مخابز بشياخة الشوافي اللقاني، وثلاثة مخابز بشياخة بدير عليوة، ثم تم توزيع الاستبيان (ملحق ١) على المترددين على تلك المخابز بواقع ٤٢٠ استمارة وذلك بأسلوب العينة العشوائية جاءت على النحو التالي : ١٠٠ استمارة لمخابز شياخة شرق كفرالشيخ، ٢٠ استمارة لمخبز شياخة ميت علوان، ٨٠ استمارة لمخابز شياخة الملحقات، ٤٠ استمارة لمخبز شياخة سخاء، ١٢٠ استمارة لمخابز شياخة الشوافي اللقاني، ٦٠ استمارة لمخابز شياخة بدير عليوة، وقد اعتمدت الدراسة على ٤١٢ استبيان صحيح بعد استبعاد الاستمارات غير الصحيحة وغير المكتملة، وتمت الدراسة الميدانية خلال المدة من ٤/٢ - ٢٥/٦/٢٠٢٠م.

(٣) عبدالفتاح محمد وهيبه، جغرافية العمران، منشأة المعارف، الاسكندرية، ١٩٩٠م، ص ٢٢٥.

(٤) Dickinson, R.E., City Region and Regionalism, London, ١٩٦٦, P. ١٦٥.

• لأفراد الأسرة دورًا مهمًا في عملية استهلاك الخبز، فكلما زادت أعدادهم ازداد في الوقت ذاته اقبالهم على المخابز البلدية للحصول على الخبز مقارنة بالأسر ذات العدد القليل، وتبين نتائج الاستبيان زيادة أعداد الأسر التي يصل عدد أفرادها إلى خمسة أفراد فأكثر بنسبة ٧٩.١٣% (٣٢٦ استمارة)، ويُعد التعليم مؤثر قوي على أحوال السكان الاقتصادية والاجتماعية بصورة مباشرة أو غير مباشرة، حيث يتأثر الدخل والإنفاق بالمستوى التعليمي^(١)، وتظهر نتائج الاستبيان زيادة نسبة الأفراد المترددين على المخابز البلدية من حملة المؤهل المتوسط بواقع ٥١.٩٤% من أفراد العينة، يليها الأفراد الذين يعرفون القراءة والكتابة بنسبة ٢٢.٣٣% أي أن الحالتين التعليميتين السابقتين تنتشر لدى ثلاثة أرباع (٧٤.٢٧%) أفراد العينة المترددين على المخابز البلدية في منطقة الدراسة، بينما لم تتجاوز نسبة الحاصلين على مؤهل جامعي فما فوق عن ٨.٩٨%.

• توضح نتائج الاستبيان تباين مستويات الدخل لأفراد عينة الدراسة بين ثلاث فئات: الأولى أقل من ١٥٠٠ جنيهاً/ شهرياً، ويبلغ عدد الأفراد بها ١٣٥ فرداً، بنسبة تُقدر بحوالي ٣٢.٧٧%، أما الثانية والتي تتراوح ما بين ١٥٠٠ إلى ٣٠٠٠ جنيهاً/ شهرياً، فيصل عدد أفرادها إلى ٢٠٠ فرداً، أو ما يعادل ٤٨.٥٤%، وهي النسبة الأكبر بين الفئات الثلاث، في حين لا تضم الثالثة أكثر من ٣٠٠٠ جنيهاً/ شهرياً سوى ٧٧ فرداً، أي نحو ١٨.٦٩% من أفراد العينة، الأمر الذي يظهر أن ٨١.٣% من أفراد العينة لا يتعدى متوسط دخلهم الشهري ٣٠٠٠ جنيهاً. كما توضح نتائج الاستبيان أن غالبية المترددين على المخابز البلدية المدعمة بالمدينة ممن يعملون بالقطاع الحكومي (٦٠.٩٢%)، ومن أرباب المهن الحرة (٣٩.٠٨%) سواء البائعين الجائلين وأصحاب المحلات التجارية، والفلاحون... وغيرهم.

وفيما يتعلق بمجال نفوذ المخابز البلدية المدعمة بمدينة كفرالشيخ، فإنه يختلف من مخبز لآخر ومن منطقة لأخرى، وفقاً لعوامل عدة من أهمها: الزمن المستغرق في الوصول للمخبز، والمسافة الجغرافية، ودرجة جودة الخبز المُقدم للمستهلكين... وغيرها من العوامل. ويتبين من الدراسة الميدانية وتحليل نتائج الاستبيان (ملحق ٣) الحقائق الآتية:

• بلغ عدد المترددين على المخابز البلدية المدعمة من خارج مدينة كفرالشيخ ١١١ فرداً، يمثلون ٢٦.٩٤% من أفراد العينة؛ حيث تمثل منطقة الدراسة مركز استيعاب للعماله القادمة من الظهير الريفي، فهي مجمع كل من يأتي من خارجها كل صباح للعمل في مصالحها الحكومية ومدارسها ومتاجرها ومصانعها، وساعد على ذلك سهولة الوصول

(١) وفيق محمد جمال الدين إبراهيم، بعض مظاهر جغرافية تجارة التجزئة بمدينة بنها، مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان، العدد الأول، ١٩٩٥-١٩٩٦م، ص ١١٣.

إليها عبر وسائل النقل المختلفة، وفيما يتعلق بأعداد المترددين على المخابز البلدية بشياخات المدينة من خارجها فتستأثر شياختا شرق كفرالشيخ والشوادفي اللقاني بثلاثي أعداد المترددين؛ ويرجع ذلك إلى العديد من الأسباب يأتي في مقدمتها : استحوذهما على نصف أعداد المخابز البلدية بالمدينة، كما تقوم الشياختين السابقتين بوظيفة التوزيع وتجارة الجملة، فضلاً عن خدماتهما كمتجر أو سوق للتجزئة، ومركز للخدمات الإدارية والثقافية والصحية والترفيهية- خاصة شياخة شرق كفرالشيخ- لبعض القرى والشياخات المجاورة لهما وهو ما ترتب عليه زيادة التردد على مخابزهما.

- يستأثر ريف مركز كفرالشيخ ٨٥.٥٩% من أعداد المترددين المغتربين عن مدينة كفرالشيخ على المخابز البلدية المدعمة بالمدينة، وعليه فهو أكثر المناطق تفاعلاً مع مخابز المدينة؛ وتفسير ذلك أنه يمثل النطاق الأول والظهير المباشر للمدينة، وجاء المترددين على مخابز المدينة من قرى : أبوطبل، والحرماوي، وكفر عسكر، وروينة، ومحلة القصب، ومحلة موسى، وأريمون، واسحاقة، والمرابيعين، والخادمية في مقدمة قرى مركز كفرالشيخ بواقع ٨٠ فرداً، ويأتي مركز الرياض في المرتبة الثانية بعدد ٩ أفراد بنسبة ٨.١١% ، ونسبة قليلة يشغل مركز قلين (٣.٦%)، ومركز سيدي سالم (١.٨%) الترتيب الثالث والرابع، أما مركز دسوق فمشاركته هامشية لا تتجاوز ٠.٩%، وعلى ذلك يتضح أن مجال نفوذ المخابز البلدية المدعمة بمدينة كفرالشيخ يكاد يتفق مع المحلات العمرانية القريبة منه، إذ تبين أن المترددين المغتربين على المخابز البلدية في المدينة يتجهون إلى المخابز الأقرب في تعاملاتهم توفيراً للتكاليف والوقت وتحققاً لبعض أغراضهم الأخرى من خلال التسوق في محلات المدينة التجارية، وزيادة المؤسسات الخدمية، والجهات الحكومية، والعيادات الطبية.

- تعددت الأسباب التي دعت بعض سكان مدينة كفرالشيخ والمحلات العمرانية المجاورة لها- خاصة ظهيرها الريفي- للحصول على الخبز البلدي المدعم من بعض مخابز المدينة، فقد انصبت نسبة كبيرة من آراء أفراد العينة (٧٠.٨٧%)، بأن السبب الرئيسي للتردد على مخبز معين في المدينة يرجع إلى قربه من محل إقامتهم، وتبين أن حوالي ١٧.٤٨% من أفراد العينة يزداد إقبالهم على بعض المخابز التي تقع بالقرب من مقر أعمالهم، ويؤكد ٩٣.٤٥% من أفراد العينة عن اعتقادهم بأن المخابز التي تتميز بجودة إنتاجها من الخبز تشهد إقبال أعداد كبيرة من السكان عليها، بينما يفسر ١٦.٠٢% ممن شملهم الاستبيان سبب ارتفاع نسبة المترددين على بعض المخابز إلى قربها من مناطق التسوق بصفة عامة والمنطقة التجارية المركزية للمدينة والتي تتسم بزيادة سكانها وروادها

سواء ممن هم داخل المدينة أم خارجها، ويرى ٥.٨٣% من أفراد العينة بأن صعوبة حصول بعض السكان على الخبز البلدي دفعهم لشراء الخبز من مخابز أخرى تبعد عن محل إقامتهم.

- زيادة نسبة المترددين على المخابز البلدية المدعمة مرتين في الأسبوع حيث بلغت ٤١.٧٥% من أفراد العينة؛ ويرجع ذلك إلى سماح منظومة الخبز الجديدة للمواطنين صرف حصتهم المقررة من الخبز البلدي المدعم كل ثلاثة أيام دون نقصان، فعلى سبيل المثال صاحب بطاقة التموين ذات الخمسة أفراد بإمكانه صرف ٢٥ رغيف/ اليوم، أو ٧٥ رغيف كل ثلاثة أيام دفعة واحدة، وهو ما شجع العديد من الأفراد على صرف حصتهم من الخبز مرتين أسبوعياً؛ توفيراً للوقت والجهد، ونفقات الانتقال للمخبز.
- تُعد بداية كل شهر من أكثر الأوقات التي تشهد ازدحاماً على المخابز البلدية المدعمة، وهو ما لاحظته الباحثة وأكد عليه ٨٣.٩٨% من أفراد العينة؛ ومرد ذلك إلى حرص المستفيدين على تفعيل برنامج نقاط الخبز وصرفه ثلاثة أيام متتالية مقدماً عوضاً عن عدم قدراتهم على صرف الخبز بهذه الكيفية في نهاية الشهر السابق طبقاً لقواعد منظومة الخبز الجديدة التي حددتها وزارة التموين، ويعتقد ٢٨٩ فرداً (٧٠.١٥%) أن الأيام التي تسبق المناسبات والعطلات الرسمية تشهد إقبالاً واضحاً على المخابز البلدية المدعمة؛ وذلك لتأمين احتياجاتهم من الخبز خلال مدة الإجازات. كما يتميز يوم الخميس بزيادة إقبال الأفراد على شراء الخبز البلدي المدعم وهو ما أشار إليه ٦٨.٩٣% من حجم عينة الدراسة، وتزيد هذه النسبة عن ذلك بشكل ملحوظ بشياخة الشوافي اللقاني (٧٨.٨١%)، والتي تُمثل القلب التجاري لمنطقة الدراسة، حيث يشهد ذلك اليوم انعقاد السوق الأسبوعي لمدينة كفرالشيخ الذي لا يقتصر نفوذه على المدينة فحسب إنما يمتد ليشمل المحافظة بأكملها وهو ما انعكس على زيادة أعداد المترددين على المدينة من البائعين والمشتريين، أو الذين جاءوا لأغراض أخرى بجانب التسوق، وتظهر نتائج الاستبيان أيضاً أن الأيام التي تلي العطلات الرسمية تتسم بزيادة أعداد المترددين على المخابز البلدية المدعمة في المدينة، وهو ما ذهب إليه إجابات ٦١.٦٥% من أفراد العينة.
- تبين من تحليل وسيلة الانتقال إلى المخابز البلدية المدعمة في مدينة كفرالشيخ أن السير على الأقدام إليها جاء في المرتبة الأولى بواقع ٧٠.١٥%، تلتها نسبة الوافدين باستخدام سيارات الأجرة (السرفيس) وسيارات الأجرة العمومية بنحو ٢٣.٣%، وتذهب النسبة الباقية للدرجات العادية والبخارية (٥.٥٨%)، والسيارات الخاصة (٠.٩٧%).

- أظهرت نتائج الاستبيان أن الوقت الذي يستغرقه ٤٠.٥٣% من الأفراد للوصول إلى المخابز البلدية المدعمة في المدينة يتراوح من ١٥-٣٠ دقيقة، في حين يمكن لحوالي ٣٧.٣٨% من المترددين على تلك المخابز الوصول إليها في مدة زمنية لا تتجاوز ١٥ دقيقة، وأخيرًا يحتاج ٢٢.٠٩% من أفراد عينة الدراسة إلى مدة زمنية تزيد عن ٣٠ دقيقة بهدف الوصول إلى المخبز.

سادسًا: مشكلات المخابز البلدية المدعمة في مدينة كفرالشيخ^(١) :

أ- التوزيع الجغرافي غير العادل للمخابز البلدية المدعمة :

توجد العديد من المشكلات المتعلقة بالمخابز البلدية المدعمة في مدينة كفرالشيخ، يرتبط معظمها بالتوزيع غير العادل، أو غير المتوازن للمخابز البلدية المدعمة ليس فقط بين شياخات المدينة فحسب إنما أيضًا بين أحيائها المختلفة، هذا التوزيع غير العادل ينتج عنه زيادة عددية لتلك المخابز في بعض الأماكن، وأخرى تُعاني من نقص، وثالثة تخلو منها تمامًا ولعل هذا التباين في مُجمّله- كما سبق القول- يرتبط بالتوزيع العددي للسكان وكثافتهم، بالإضافة أيضًا إلى اختلاف مناطق التركيز العمراني. وبتحليل نتائج الدراسة الميدانية، والشكل (٣) تتضح الحقائق الآتية :

- يتفاوت توزيع المخابز البلدية المدعمة داخل كل شياخة من شياخات المدينة، إذ يلاحظ أنها- المخابز البلدية- تميل للتكتل الواضح في أماكن محددة من شياخة الشواذفي اللقاني تتمثل في القلب التجاري والنواة القديمة للمدينة، حيث لم تتجاوز أبعد مسافة بين مخبزين متجاورين في هذه الشياخة عن ٢٥٠ مترًا^(٢)، في حين تكاد تخلو باقي أجزاء الشياخة- خاصة الجنوبية- من تلك المخابز، كما تتسم معظم المخابز البلدية المدعمة في شياخة الملحقات بالتركز الشديد في الكتلة السكنية القديمة للشياخة وشارعها التجاري الرئيس (شارع السلام)، أما باقي أحياء الشياخة فنقل بها أعداد المخابز البلدية المدعمة بصورة واضحة، بل تختفي في بعض المناطق مثل الصوالة، والهيشة.
- إن توزيع المخابز البلدية المدعمة في شياخة شرق كفرالشيخ يتسم بعدم العدالة على الرغم من كونها تضم عشر منها، فالأجزاء الشمالية الغربية من الشياخة تستحوذ على أربعة مخابز تنتشر على مساحة تقدر بحوالي ١٢.٠١% فقط من مساحة الشياخة، بينما تعاني

(١) تم إلقاء الضوء على بعض مشكلات المخابز البلدية في مدينة كفرالشيخ من واقع دراسة ميدانية أجريت خلال المدة من ٤/٢ إلى ٦/٢٥/٢٠٢٠م.

(٢) القياس من واقع الخريطة الرقمية لمدينة كفرالشيخ باستخدام برنامج Arc Gis ١٠.٠.

باقي أجزاء الشياخة من نقص أعداد تلك المخابز، مثال ذلك تقسيم (٢) والذي يتميز بكثافته السكانية والعمرائية المرتفعة إلا أنه لا يضم سوى ثلاثة مخابز فقط، منهم مخبران المسافة الفاصلة بينهما تُقدر بنحو ٥٠م^(١)، كما يوجد عدد من الأحياء بتلك الشياخة تفتقر إلى وجود هذه المخابز كما هي الحال بحي المحافظة، والري، والسلام والمزلقان الجديد.

- تعاني شياختي سخا وبدير عليوة سوء توزيع المخابز البلدية المدعمة على رقتيهما السكنية، فالأولى تتكثرت مخابزها في كتلتها السكنية القديمة والمناطق المحيطة بها، أما الأخرى فتتركز المخابز البلدية المدعمة بصورة واضحة في مناطقها السكنية القديمة مثل: المدينة التجارية، والمدينة الصناعية، بينما تكاد تخلو أجزائها الشمالية من تلك المخابز.

ب- صعوبة الوصول إلى بعض المخابز البلدية المدعمة :

إن العلاقة وطيدة بين شبكة الطرق وإمكانية الحصول على الخبز البلدي المدعم، وفي الحقيقة إن سهولة الوصول إلى المخابز البلدية المدعمة داخل مدينة كفرالشيخ أمر غاية في الأهمية، فهو يتيح لجميع المترددين عليها أو الغالبية العظمى وصولاً سهلاً للمخابز التي يريدها، وقد بينت الدراسة الميدانية ونتائج الاستبيان (ملحق ٤) أن حوالي ٢٣.٥٤% (٩٧ فرداً) من أفراد عينة الدراسة يعانون في بعض الأوقات من صعوبة الوصول إلى المخبز؛ ويرجع ذلك كما يرى ٩٢ فرداً إلى بُعد المسافة بين محال إقامتهم أو مقر أعمالهم والمخبز البلدي، وتُعد التقلبات الجوية خاصة خلال فصل الشتاء أحد الأسباب التي قد تؤدي أحياناً إلى صعوبة الوصول إلى بعض المخابز البلدية في المدينة، لاسيما وأن معظم شوارع الأخيرة متهالكة، فبعد سقوط الأمطار تتحول إلى مجموعة من البرك، ويبلغ عدد الأفراد الذين أشاروا إلى تلك المشكلة ١٥ فرداً، بينما أكد ثمانية أفراد أن صعوبة الوصول إلى بعض المخابز البلدية في المدينة يرجع إلى ازدحام الشوارع المؤدية إليها، ويعتقد ٤٦ فرداً ممن شملهم الاستبيان بأن عدم توافر وسائل نقل يعرقل وصولهم بسهولة إلى المخابز البلدية المدعمة.

ج- التوزيع المكاني غير الملائم للمخابز البلدية المدعمة :

تبين من خلال الدراسة الميدانية أن معظم المخابز البلدية المدعمة في مدينة كفرالشيخ لم تراعي الاشتراطات المكانية لها، فجميع المخابز البلدية باستثناء خمسة منها فقط تشغل الأدوار الأرضية في الوحدات السكنية علاوة على وجود ثلاثة مخابز تقترب بصورة واضحة

(١) المصدر السابق مباشرة.

من بعض المدارس، وملاصقة آخر لوحدة صحية، مما قد يتسبب في الحاق الضرر بهذه المنشآت مثل: الحرائق، وارتفاع درجة الحرارة فيها بشكل كبير، فضلاً عن الضوضاء الصادرة من تشغيل هذه المخابز، إلى جانب الانبعاثات الغازية الضارة الناتجة عن احتراق الوقود التي تؤثر على صحة الإنسان وعلى شكل الواجهات الخارجية للمباني، خاصة وأن جميع المخابز البلدية المدعمة في المدينة تفقد للمداخن.

ومن المشكلات التي اتضحت أيضاً من خلال الدراسة الميدانية تركيز العديد من المخابز البلدية المدعمة (٢٦ مخبزاً) في شوارع ضيقة لا يزيد عرضها عن ثمانية أمتار، علاوة على سوء حالتها، ومن ثم زيادة الاختناقات المرورية بها، الأمر الذي انعكس على صعوبة وصول بعض الخدمات الأساسية لتلك المخابز مثل : حصة الدقيق، سيارات الإطفاء، والاسعاف... وغيرها، كما تبين للباحث من خلال الدراسة الميدانية للمخابز البلدية المدعمة بُعد العديد منها عن خطوط النقل الداخلي وهو ما ترتب عليه معاناة بعض المترددين على المخابز خاصة المغتربين عن مدينة كفرالشيخ.

د- ازدحام بعض المخابز البلدية المدعمة :

تتمثل أهم المشكلات المرتبطة أيضاً بالمخابز البلدية المدعمة زيادة إقبال المترددين على مخابز مُعينة دون غيرها وهو ما ترتب عليه زيادة الزحام عليها، ويُشير إلى ذلك ٤٧.٥٧% من أفراد العينة (١٩٦ فرداً) (ملحق ٤)، أما عن أهم الأسباب التي يعتقد أفراد العينة بأنها تؤدي إلى ازدحام بعض المخابز، فقد جاءت على النحو الآتي : جودة الخبز المنتج وهو ما أكد عليه ١٩٣ فرداً ممن شملهم الاستبيان، ويرى ٨٦ فرداً بأن انخفاض حصة المخبز اليومية من الدقيق تُعد أحد أسباب زيادة ازدحام بعض المخابز، بينما يُشير ٢٧ فرداً بأن سبب الازدحام يرجع إلى قلة أعداد المخابز في محل الإقامة، في حين يعتقد ١٤ فرداً بأن توقف المخبز عن العمل أثناء تشغيله له دوراً في ازدحام المخبز.

وقد برزت من خلال الدراسة الميدانية أيضاً عدد من المشكلات المتعلقة بالمخابز البلدية المدعمة في المدينة، يُمكن بيانها على النحو التالي (ملحق ٤) :

- إنتاج الخبز البلدي المدعم بصورة غير مطابقة للمواصفات المطلوبة التي حددتها وزارة التموين من حيث الوزن، والشكل، وسلامته الصحية وخلوه من الشوائب، وهذا ما أكده ١٣٧ فرداً (٣٣.٢٥%).

- أشار ٢.٦٧% من حجم العينة إلى عدم التزام بعض أصحاب المخابز البلدية المدعمة بتشغيلها في المواعيد المحددة.
- يرى ٢٦ فرداً (٦.٣١%) ممن شملهم الاستبيان بأن تعطل ماكينات صرف الخبز تأتي ضمن المشكلات التي تواجه المخابز البلدية المدعمة، إذ يترتب عليها زيادة الزحام على المخبز، وتأخر المواطنين- خاصة الموظفين والعمال- على القيام بأداء أعمالهم الأخرى.
- تلاعب بعض أصحاب المخابز البلدية المدعمة بحصص الدقيق المقررة لهم، فضلاً عن بعض المخالفات الأخرى، التي يمكن التعرف عليها من دراسة الجدول الآتي :

جدول (٦)

المحاضر المحررة للمخابز البلدية المدعمة في مدينة كفرالشيخ عام ٢٠١٩/٢٠٢٠ م .

المخالفة	نقص وزن	خبز غير مطابق للمواصفات	التصرف في الدقيق المدعم	التوقف عن العمل	أخرى	الإجمالي
العدد	١٤١٦	٨٩٤	١٧٣	١٢	٧٩٢	٣٢٨٧
(%)	٤٣.٠٨	٢٧.٢	٥.٢٦	٠.٣٧	٢٤.٠٩	١٠٠

المصدر : مديرية التموين والتجارة الداخلية بمحافظة كفرالشيخ، إدارة تموين مدينة كفرالشيخ، مكتب شئون التموين، حصر مخالفات المخابز البلدية، بيانات غير منشورة، ٢٠١٩/٢٠٢٠ م.

يتضح من دراسة الجدول (٦) الحقائق الآتية :

يبلغ إجمالي عدد المحاضر التي تم تحريرها للمخابز البلدية المدعمة في مدينة كفرالشيخ عام ٢٠١٩/٢٠٢٠ م (٣٢٨٧ محضراً)، استأثرت مخالفة نقص الوزن بمفردها على ٤٣.٠٨% من جملتها، تليها وبفارق كبير المخالفات المتعلقة بالخبز غير المطابق للمواصفات بنسبة ٢٧.٢%، ويرى الباحث أن هذه النسبة أقل من الواقع، حيث يعاني عدد كبير من المستهلكين من عدم جودة الخبز، فضلاً عن أن أهم ما يحرص عليه مفتشي التموين وزن رغيف الخبز بغض النظر عن جودته، في حين تُشكل مخالفات التصرف في الدقيق المدعم ٥.٢٦% من أعداد المخالفات، وتتوزع النسبة الباقية (٢٤.٤٦%) على المحاضر التي حررت للمخالفات الأخرى مثل : التوقف عن العمل، وعدم نظافة المخبز، وعدم وجود سجلات... وغيرها.

الخاتمة :

أولاً : النتائج :

- شهدت مدينة كفرالشيخ تزايداً واضحاً في عدد المخابز البلدية المدعمة، حيث زادت من ثمانية مخابز عام ١٩٨٠/١٩٨١م إلى ٤٤ مخبزاً عام ٢٠١٩/٢٠٢٠م، بمعدل نموه ٤.٣٥% سنوياً؛ وصاحب ذلك زيادة في إنتاج الخبز البلدي، حيث ارتفع الإنتاج من ٢٠٠ ألف رغيف/ اليوم عام ١٩٩٠/١٩٩١م إلى ١.٠٢٤ مليون رغيف/ اليوم عام ٢٠١٩/٢٠٢٠م بنسبة زيادة سنوية تُقدر بنحو ٥.٥٩%؛ ويرجع ذلك في المقام الأول إلى النمو المستمر لسكان المدينة وزيادة أعداد المستفيدين من الخبز البلدي المُدعم والذي يُعد عنصر أساسياً في النظام الغذائي لا غنى عنه لقطاع كبير من السكان خاصة في المجتمعات النامية التي يعتبر فيها الخبز مفتاح الأمن الغذائي والسياسي.
- جاءت مدينة كفرالشيخ في مقدمة مدن المحافظة سواء من حيث أعداد المخابز البلدية المدعمة و إنتاج الخبز؛ حيث تعد منطقة الدراسة بوصفها عاصمة المحافظة السوق الرئيس لتوزيع الخبز ليس فقط على سكانها إنما أيضاً على مستوى التجمعات السكانية المجاورة لها.
- أظهرت الصورة التوزيعية للمخابز البلدية المدعمة في مدينة كفرالشيخ استحواد شياختي الشوافي اللقاني، وشرق كفرالشيخ على نصف أعدادها، ونحو ٦٠.٩٥% من جملة إنتاجها؛ ويرجع السبب في ذلك بالنسبة للأولى إلى كونها تضم المنطقة التجارية المركزية لمدينة كفرالشيخ، كما أنها تُمثل النواة الأولى التي نمت حولها المدينة، أما الثانية فتتميز بكبر حجمها السكاني والعمراني.
- تعتمد صناعة الخبز البلدي المدعم في مدينة كفرالشيخ على ٣٠ مخبزاً ألياً تنتج ٨٠.٧٨% من الخبز، و ١٤ مخبز نصف ألي تشارك بنحو ١٩.٢٢% من إجمالي إنتاج الخبز البلدي في المدينة، ويتولى إدارة المخابز البلدية في منطقة الدراسة قطاعين الخاص والعام، يمتلك الأول ٤٠ مخبزاً، بينما لا يضم الآخر سوى أربعة مخابز فقط، الأمر الذي يُظهر أن القطاع الخاص في المدينة يقع عليه العبء الأكبر في إنتاج الخبز البلدي المدعم بنسبة تصل إلى ٩٥.٣١% من جملة الانتاج.
- تتسم المخابز البلدية المدعمة في مدينة كفرالشيخ بأنها تأخذ اتجاهًا عامًا من الجنوب الغربي صوب الشمال الشرقي، ويتفق الاتجاه المكاني لهذه المخابز - إلى حد كبير - في جزئه الجنوبي الغربي مع منطقة القلب التجاري والكتلة السكنية القديمة للمدينة، بينما

يتمشى في الجزء الشمالي الشرقي مع الامتدادات العمرانية الجديدة سواء في شياخة شرق كفالشيخ وشياخة المحلقات.

- يبلغ معامل صلة الجوار للمخابز البلدية المدعمة في منطقة الدراسة ٠.٩١، مما يدل على تباعدها، حيث تميل إلى النمط العشوائي، أو المبعثر عنه إلى النمط المتجمع، وهو ما يعني أنها تسعى في تركها إلى مراعاة القرب من التجمعات السكانية في المقام الأول.
- بينت الدراسة الميدانية أن ما يزيد بقليل عن ربع المترددين على المخابز البلدية المدعمة في مدينة كفالشيخ يأتون من خارجها، خاصة من المحلات العمرانية القريبة للمدينة، إذ تبين أن المترددين المغتربين على المخابز البلدية يتجهون إلى المخابز الأقرب في تعاملاتهم توفيراً للتكاليف والوقت وتحقيقاً لبعض أغراضهم الأخرى من خلال التسوق في محلات المدينة التجارية، وزيارة المؤسسات الخدمية، والجهات الحكومية، والعيادات الطبية.
- تُشير نتائج الدراسة أن بداية كل شهر يشهد ازدحاماً على المخابز البلدية المدعمة حيث يُقبل المستفيدون من منظومة الخبز البلدي المدعم الجديدة على تفعيل برنامج نقاط الخبز وصرفه ثلاثة أيام متتالية مقدماً عوضاً عن عدم قدراتهم على صرف الخبز بهذه الكيفية في نهاية الشهر السابق، كما يتسم يوم الخميس بزيادة أعداد المترددين على المخابز البلدية، حيث يشهد انعقاد السوق الأسبوعي للمدينة، وهو ما انعكس على زيادة إقبال الأفراد على شراء الخبز البلدي المدعم سواء من البائعين والمشتريين.
- أظهرت الدراسة وجود عدد من المشكلات التي تتعلق بالمخابز البلدية المدعمة في المدينة ومن أهمها: التوزيع الجغرافي غير العادل للمخابز ليس فقط بين شياخات المدينة فحسب إنما أيضاً بين أحيائها المختلفة، الأمر الذي نتج عنه التركيز الشديد لها في بعض الأماكن، وخلو الأخرى منها تماماً، فضلاً عن معاناة بعض الأفراد من صعوبة الوصول إلى المخابز، ومن بين المشكلات الأخرى التوزيع المكاني غير الملائم للمخابز البلدية، فمعظمها يشغل الأدوار الأرضية في الوحدات السكنية، والبعض الآخر تقع على مقربة من الوحدات الصحية أو المدارس، كما أن غالبيتها يشرف على شوارع ضيقة... مخالفة بذلك الاشتراطات المكانية، ومن أبرز المشكلات التي تم رصدها أيضاً ازدحام بعض المخابز البلدية، وتبين من الدراسة أن جودة الخبز المُنتج كان السبب الرئيس وراء التفاوت بين مخابز المدينة في درجة التزامها عليها.

ثانياً : التوصيات

لتحسين أداء المخابز البلدية المدعمة في مدينة كفرالشيخ يمكن اقتراح بعض الحلول والتوصيات الآتية :

١- اقتراح مخابز بلدية مدعمة جديدة :

تبين من تحليل التنظيم المكاني للمخابز البلدية المدعمة في مدينة كفرالشيخ وجود بعض المناطق داخل شياخات المدينة تُعاني من عدم وجود المخابز البلدية، الأمر الذي يعني بأن سكان تلك المناطق عليهم قطع مسافة زمنية أطول للحصول على الخبز، وفي ضوء ذلك يقترح الباحث إنشاء عدد من المخابز البلدية بناءً على عدة معايير من أهمها: أن يقع المخبز في منطقة مأهولة بالسكان، على أن يشغل مبنى قائم بذاته لا تقل مساحته عن ٦٥ م^٢، مع ضرورة أن يُشرف على طريق مرصوف لا يقل اتساعه عن عشرة أمتار يكون قريب من خطوط النقل الداخلي، وأن يكون المخبز من النوع الآلي فضلاً عن تزويده بحصة يومية من الدقيق لا تقل عن ٢٠ جوال؛ بهدف خدمة أكبر عدد من المستفيدين. وتأتي مواقع المخابز المقترحة على النحو الآتي : (شكل ١١)

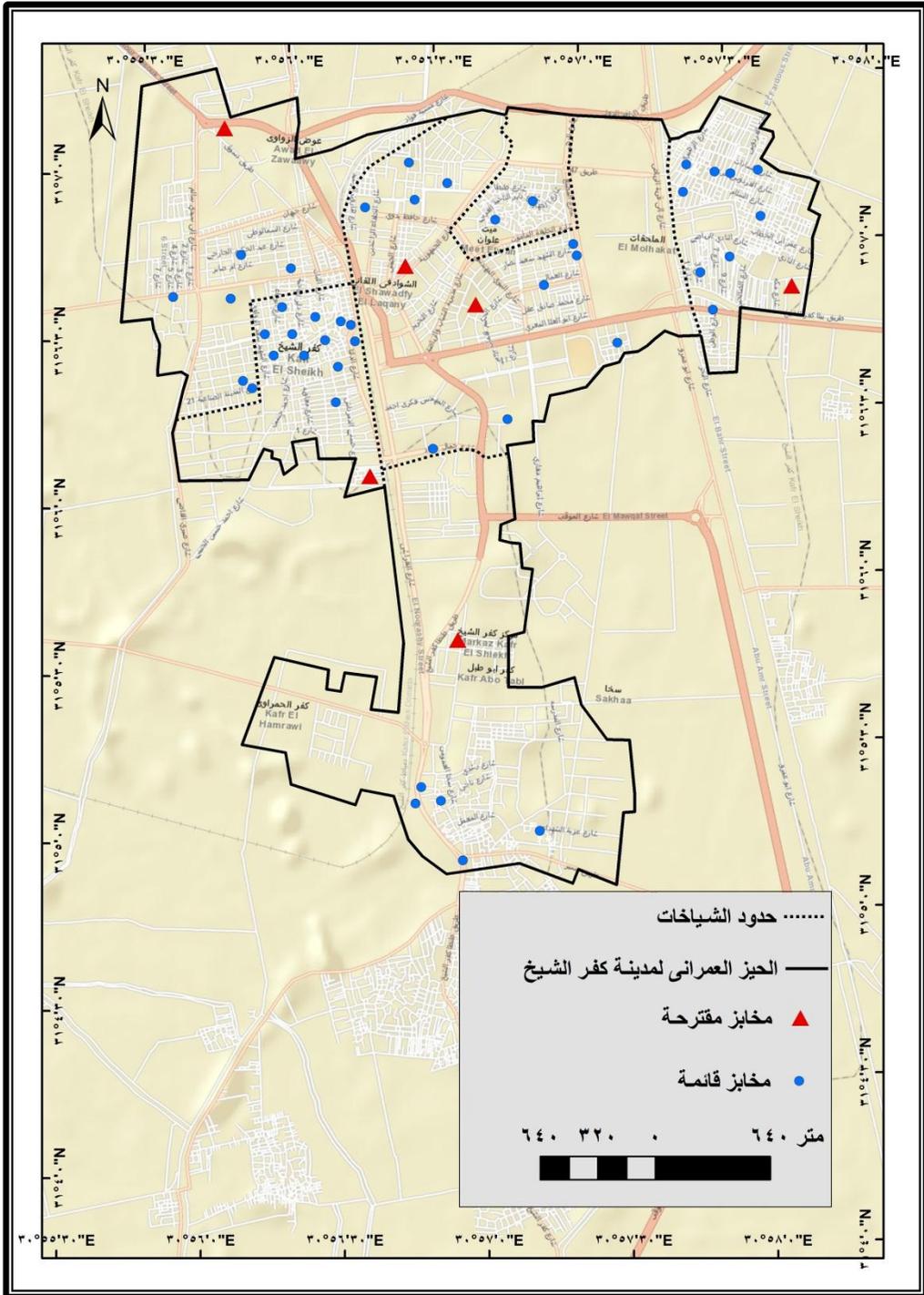
- يُقترح إنشاء مخبزين في شياخة شرق كفرالشيخ، الأول يقع عند التقاء دائرة عرض ٣٩ // ٠.٦ / ٣١ شمالاً مع خط طول ٤٨ // ٥٦ / ٣٠ شرقاً، وسوف يخدم سكان مناطق : تقسيم (١)، وتقسيم المهندسين، وتقسيم الأوقاف القديم، في حين يُقترح أن يقع المخبز الآخر عند التقاء دائرة عرض ٥١ // ٠.٦ / ٣١ شمالاً مع خط طول ٢٨ // ٥٦ / ٣٠ شرقاً، وهو بذلك يمكن أن يخدم سكان مناطق : تقسيم الأوقاف الجديد، وتقسيم المحاربين الجديد.

- المخبز البلدي بحي الأمل "السلخانة" : ويتبع هذا الحي شياخة الشوافي اللقاني، ويُقترح أن يكون موقع المخبز شمال الحي عند التقاء دائرة عرض ٠٩ // ٠.٦ / ٣١ شمالاً مع خط طول ٢٤ // ٥٦ / ٣٠ شرقاً، ومن ثم يمكنه تلبية احتياجات سكان حي الأمل، ومساكن المزلقان الجديد، وبعض مناطق تقسيم زُهدي.

- يقترح الباحث إنشاء مخبز بلدي بتقسيم الري- التابع لشياخة سخا- عند التقاء دائرة عرض ٠٢ // ٠.٦ / ٣١ شمالاً مع خط طول ٤٤ // ٥٦ / ٣٠ شرقاً، ويتوقع أن يخدم

المخبز إلى جانب تقسيم الري، تقسيم الأطباء، ومنطقة الإسكان الاجتماعي "مساكن مبارك".

- المخبز البلدي بتقسيم المحاريين القدماء : ويقع داخل الحدود الإدارية لشيخة بدير عليوة عند التقاء دائرة عرض ٥٦ // ٠.٦ / ٣١ شمالاً مع خط طول ٥٢ // ٠.٢ / ٣٠ شرقاً، ويهدف هذا المخبز خدمة سكان مناطق : تقسيم المحاريين القدماء، ومساكن كلية الدراسات الإسلامية، وتقسيم الحلقة، وبعض المساكن الواقعة على جانبي شارع جيهان.
- المخبز البلدي بمنطقة الهيشة : يُقترح أن يكون موقع هذا المخبز شرق شيخة الملحقات عند التقاء دائرة عرض ٤٨ // ٠.٦ / ٣١ شمالاً مع خط طول ٤٨ // ٠.٢ / ٣٠ شرقاً، وسوف يخدم المخبز المقترح سكان منطقتي : الهيشة، وعزبة الصوالحة.



شكل (١١) التوزيع المكاني للمخابز البلدية المدعمة المقترحة بشياخات مدينة كفرالشيخ عام ٢٠٢٠م.

٢- إعادة رصف بعض الشوارع التي تُشرف عليها المخابز البلدية المدعمة :

ويهدف ذلك إلى تحسين إمكانية وصول المستفيدين إلى المخابز البلدية المدعمة، فضلاً عن ضمان وصول حصص الدقيق والسماد إلى الأخيرة في الوقت المناسب، علاوة على سهولة وصول بعض الخدمات الضرورية مثل : سيارات الإطفاء، وسيارات طوارئ الغاز، وفرق صيانة الأعطال، والجهات الرقابية على المخابز... وغيرها. ويمكن التعرف على أهم الشوارع المقترحة إعادة رصفها بشياخات مدينة كفرالشيخ من خلال العرض الآتي :

• شياخة شرق كفرالشيخ :

إعادة رصف مسافة تقدر بنحو ٣٥٠ مترًا بشوارع ليبيا، وإعادة رصف مسافة تبلغ ٢٦٥ مترًا بشوارع الخليفة المأمون، إلى جانب إعادة رصف وصلة بطول ٨٢٠ مترًا بشوارع الجمهورية، فضلاً عن رصف ٤٠٠ مترًا من شارع السيد أبو الشهداء، و ٢٠٠ مترًا من شارع البرهامي، وحوالي ٣٠٠ مترًا من شارع المعلمين.

• شياخة ميت علوان :

ضرورة العمل على إعادة رصف جميع شوارع شياخة ميت علوان على أن يتم البدء بالشوارع الآتية : شارع داير الناحية الشرقي بطول ٣٦٠ مترًا، وشارع أبو بكر بطول ٢٣٠ مترًا.

• شياخة الملحقات :

تتسم الشياخة بانخفاض نسبة الشوارع المرصوفة، وانتشار الأزقة والحارات الترابية وهو ما يحولها إلى برك من المياه الراكدة في فصل الشتاء مما يعيق في بعض الأحيان وصول السكان والخدمات إلى المخابز، لذا يوصى برصف هذه الشوارع، لأهميتها في حركة الأفراد داخل الشياخة إلى جانب إعادة رصف الشوارع الآتية : شارع السلام بطول ٤٨٠ مترًا، وشارع النادي الرياضي بمسافة تصل إلى ٢٥٠ مترًا، وشارع النور بما يقدر بنحو ٢٠٠ مترًا، وشارعي رقم (١)، ورقم (٥) بطول ٢١٥ مترًا، ٣٣٠ مترًا، لكل منهما على التوالي.

• شياخة سخا :

تعاني الكتلة القديمة لسخا من زيادة الشوارع الترابية التي يستوجب رصفها لتسهيل حركة المشاة والمركبات، كما يُقترح إعادة رصف بعض الشوارع التي تخدم المخابز البلدية بالشياخة وهي : شارع الساقية بطول ٤٧٠ مترًا، وشارع الجبانة بطول ٣٥٠ مترًا.

• شياخة الشوادفي اللقاني :

تحتاج جميع الشوارع التي تشرف عليها المخابز البلدية بالشيخة إلى إعادة الرصف، وإزالة كافة الإشغالات غير القانونية التي تقع على جانبيها، خاصة خلال السوق الأسبوعي للمدينة، للعمل على سهولة وصول الأفراد ووسائل النقل إلى المخابز، ومن أبرز هذه الشوارع: شارع القيسارية (٢٠٠م)، وشارع الشيخ اللبان (٢٥٠م)، وشارع الخياطين (١٢٠م)، وشارع النقراشي (٥٤٠م)، وشارع أحمد ماهر (٣٢٥م).

• شيخاخة بدير عليوة :

يوصى بإعادة رصف الشوارع الآتية : لأهميتها في خدمة المخابز البلدية في هذه الشيخة : يحتاج شارع فريد ندا (جيهان) لإعادة رصف مسافة تبلغ ٨٠٠ متراً، وشارع أحمد عرابي (سكة روبنة) بطول ٦٥٠ متراً، وشارعي عبدالحكيم الجارحي والمدينة الصناعية بمسافة تقدر بنحو ٥٢٠ متراً، ٤١٠ متراً لكل منهما على الترتيب، وشارع أم صابر بطول ٥٠٠ متراً.

٣- تعديل حصة بعض المخابز البلدية- خاصة ذات الإنتاج الجيد- من الدقيق، بهدف تقليل الضغط على المخابز الأخرى بالمدينة، ومن ثم يُقترح زيادة حصة المخابز الآتية :

• شيخاخة شرق كفرالشيخ : مخبز عطية زهران، ومخبز الهلال، ومخبز أبوالعزائم، ومخبز مدرسة الزراعة.

• شيخاخة سخا : مخبز وفاء عبدالمنعم.

• شيخاخة الشوافي اللقاني : مخبز صالح حسين، ومخبز حمدي النجار، ومخبز محمد الزفتاوي، ومخبز تهاني حسانين.

• شيخاخة بدير عليوة : مخبز طارق عبدالنبي، ومخبز عمرو السماحي.

٤- يجب التوقف عن إنشاء مخابز بلدية جديدة في المناطق التي تتميز بزيادة أعدادها، وقدراتها- المخابز- على تغطية احتياجات السكان، والعمل على توجيه المخابز الجديدة في المناطق الأكثر احتياجاً لها، كذلك التي سبق الإشارة إليها.

٥- إعادة تشغيل المخابز المغلقة في مدينة كفرالشيخ (والتي بلغ عددها أربعة مخابز)، للحد من الزحام على المخابز الأخرى ويُقترح استبدال عقوبة الإغلاق بالغرامة المضاعفة، أو بنقل إدارة المخبز لمديرية التموين لمدة معينة تُقدرها الإدارة حسب نوع المخالفة، أو بحبس صاحب المخبز في حالة سرقة الدقيق المُدعم مع نقل إدارة المخبز لمديرية التموين خلال مدة العقوبة.

- ٦- زيادة الرقابة على المخابز البلدية في مدينة كفرالشيخ وخاصة المخابز التي تقع بشياخة الملحقات والشوادي اللقاني، لضمان إنتاج خبز صالح للاستهلاك، وفي الوقت نفسه يجب مراعاة عدم التعسف في فرض العقوبات على أصحاب البلدية من خلال مفتشي التموين.
- ٧- تقديم تمويلاً ميسراً لأصحاب المخابز البلدية نصف الآلية (١٤ مخبزاً) في المدينة لمساعدتهم في تحويلها إلى مخابز آلية، حيث تتميز الأخيرة بارتفاع إنتاجها مقارنة بالأولى، ومن ثم قدرتها على خدمة أكبر عدد من السكان، فضلاً عن ضرورة تشجيع أصحاب المخابز البلدية التي مازالت تعمل بالسولار (ثلاثة مخابز) على استخدام الغاز الطبيعي كمصدر للطاقة، لرفع كفاءة تلك المخابز، على أن تقوم شركة الغاز بالتعاون مع وزارة التموين بتسهيل شروط التعاقد مع أصحاب المخابز، بحيث يمكن السماح بسداد الأقساط المستحقة للشركة خلال فترة زمنية طويلة.

المصادر والمراجع

أولاً : مصادر البيانات والخرائط

- ١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام ١٩٨٦ (الحصر الشامل- خصائص السكان) محافظة كفرالشيخ، المجلد الثاني، مرجع رقم ٦٠٨/٩٠/أ.م.ت.
- ٢- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لعام ٢٠١٧م، النتائج النهائية لتعداد السكان (محافظة كفرالشيخ)، توزيع السكان طبقاً لفئات السن والنوع على مستوى شياخات وقرى- أقسام ومراكز المحافظة.
- ٣- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان، محافظة كفرالشيخ، توزيع السكان (١٠ سنوات فأكثر) حسب الحالة التعليمية والنوع، تعدادي: ١٩٨٦م، ٢٠١٧م.
- ٤- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والظروف السكنية عام ٢٠٠٦م، (محافظة كفرالشيخ)، مرجع رقم ١١٠٢/١١٠٣/٢٠٠٨ أ.م.ت، مايو ٢٠٠٨م.
- ٥- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد السكان لعام ١٩٧٦م، النتائج التفصيلية، محافظة كفرالشيخ، مرجع رقم ٩٣-١٥١١١-١٩٧٨م، سبتمبر ١٩٧٨م.

- ٦- الهيئة المصرية العامة للمساحة، مديرية المساحة بكفرالشيخ، التصوير الجوي لسكن مدينة كفرالشيخ، عدة لوحات، مقياس ١: ٢٥٠٠، ١٩٨٥م.
- ٧- الهيئة المصرية العامة للمساحة، الخرائط الطبوغرافية لمحافظة كفرالشيخ، مقياس ١ : ٥٠٠٠٠ .
- ٨- مديرية التموين والتجارة الداخلية بمحافظة كفرالشيخ، إدارة تموين مدينة كفرالشيخ، مكتب شئون التموين، عدد المخازن البلدية حسب نوعها وحصتها الشهرية خلال المدة من ٢٠١٠-٢٠٢٠م، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠م.
- ٩- مديرية التموين والتجارة الداخلية بمحافظة كفرالشيخ، إدارة تموين مدينة كفرالشيخ، نشاط المخازن البلدية المدعمة بمدينة كفرالشيخ خلال شهر مايو ١٩٩٠م، بيانات غير منشورة.
- ١٠- مديرية التموين والتجارة الداخلية بمحافظة كفرالشيخ، إدارة تموين مدينة كفرالشيخ، مكتب شئون التموين، حصر مخالفات المخازن البلدية، بيانات غير منشورة، ٢٠١٩/٢٠٢٠م.
- ١١- مديرية التموين والتجارة الداخلية بمحافظة كفرالشيخ، إدارة مركز المعلومات، تطور أعداد المخازن البلدية المدعمة بحضر محافظة كفرالشيخ خلال المدة من ١٩٨٠-٢٠٢٠م، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠م.
- ١٢- مديرية التموين والتجارة الداخلية بمحافظة كفرالشيخ، إدارة مركز المعلومات، تطور أعداد المخازن البلدية المدعمة بريف مراكز المحافظة خلال المدة من ١٩٨٠-٢٠٢٠م، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠م.
- ١٣- مديرية التموين والتجارة الداخلية بمحافظة كفرالشيخ، إدارة مركز المعلومات، معدل الإنتاج اليومي من الخبز البلدي المدعم بمراكز وأقسام محافظة كفرالشيخ، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠م.

ثانيًا : المراجع العربية:

- ١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، دراسة الخبز البلدي المدعم في مصر، مرجع رقم ٨٠-٢٣٤٢١-٢٠١٤، القاهرة، مارس ٢٠١٤م.
- ٢- جمعة محمد داود، أسس التحليل المكاني في إطار نظم المعلومات الجغرافية، مكة المكرمة، نسخة الكترونية، ٢٠١٢م.

- ٣- خالد أكبر عبدالله الحمداني، ومحمد كريم إبراهيم الدليمي، تحليل جغرافي للخدمات في ناحية اليرموك- باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة مداد الآداب، الجامعة العراقية، عدد خاص بالمؤتمرات، بغداد، ٢٠١٨/٢٠١٩م.
- ٤- دعاء إسماعيل مرسي وآخرون، الآثار الاقتصادية لتطبيق منظومة الخبز البلدي المدعم بمحافظة أسيوط، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد السادس والعشرون، العدد الثالث، سبتمبر ٢٠١٦م.
- ٥- عبدالفتاح محمد وهيبه، جغرافية العمران، منشأة المعارف، الاسكندرية، ١٩٩٠م.
- ٦- عفيفي علي عفيفي، وجمال محمد عطية، الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على منظومة الخبز البلدي المدعم في مصر، معهد بحوث الاقتصاد الزراعي، مركز البحوث الزراعية، القاهرة، ٢٠١٦م.
- ٧- عمر الفاروق السيد رجب، البراري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م.
- ٨- عيسى على ابراهيم، الأساليب الاحصائية والجغرافيا، الطبعة الثانية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٩م.
- ٩- محروس إبراهيم محمد المعداوي، إنتاج الخبز في محافظة كفرالشيخ- دراسة في جغرافية الإنتاج، المجلة الجغرافية العربية، العدد الثامن، والأربعون، الجزء الثاني، القاهرة، ٢٠٠٦م.
- ١٠- محمد محمود إبراهيم الديب، الصناعات الغذائية في مصر- تحليل في التنظيم المكاني والتركيب والأداء، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٩م.
- ١١- وفيق محمد جمال الدين ابراهيم، بعض مظاهر جغرافية تجارة التجزئة بمدينة بنها، مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان، العدد الأول، ١٩٩٥-١٩٩٦م.
- ١٢- _____ ، إنتاج الخبز واستهلاكه في مدينة بنها- دراسة تحليلية في الجغرافيا الاقتصادية، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، العدد(٥٧)، ٢٠٠٧م.

ثالثاً : المراجع الأجنبية

- ١- Dickinson, R.E., City Region and Regionalism, London, ١٩٦٦.
- ٢- Edelman, Dominic, et al., The distance standard deviation. Annals of Statistics, ٢٠٢٠, ٤٨ (٦).

- ٣- Gutner, Tamar L. The political economy of subsidy reform in Egypt, ١٩٩٩.
- ٤- Hywel Davis, the hardcore of Cape town's Central Business District : an attempt at delimitation, Economic Geography, Vol. ٣٦, ١٩٦٠.
- ٥- Kamal, O., Half-baked the other side of Egypt's baladi Subsidy Barcelona, Spain: Center for International Affairs, ٢٠١٥.
- ٦- Monkhouse, F.J. & Wilkinson; H.R., Maps and Diagrams; Methuen, Co, Ltd, London, ١٩٦٩.
- ٧- Peter J. Taylor, Quantitative Methods in geography, Boston, ١٩٧٧.
- ٨- Plan, D.A., & Rogerson P. A., The Geographical Analysis of Population and its Application with Business and Trade, John Wiley & Sons, New York, ١٩٩٤.
- ٩- Richard H. Adams, Jr. Self- Targeted Subsidies The Distributional Impact of the Egyptian food subsidy System, The world Bank, Poverty Reduction and Economic Management Network, Poverty Division, April ٢٠٠٠.
- ١٠- Rogerson, P.A. (٢٠٠١). Statistical Method for Geography, London: Sage.
- ١١- Salama, A. Bread Subsidies In Egypt. Journal of Agricultural Economics and Social Sciences, Mansoura Univ., Vol.٣ (٤), ٢٠١٢.
- ١٢- Yeates M.H. An Introduction to Quantitative Analysis in Economic Geography, McGraw-Hill, book Company, New York, ١٩٦٨.

الملاحق

ملحق (١)

استبيان خاص بالمخابز البلدية المدعمة في مدينة كفرالشيخ عام ٢٠٢٠ م
"الاستبيان بغرض البحث العلمي"

- الاسم :
- النوع : ذكر () ، أنثى () .
- السن : حتى ٢٠ سنة () ، ٢١-٤٠ () ، ٤٠-٦٠ () ، ٦٠ سنة فأكثر () .
- محل الإقامة :
- عدد أفراد الأسرة : فردان () ، ٣ () ، ٤ () ، خمسة أفراد فأكثر () .
- الحالة التعليمية : أمي () ، يقرأ ويكتب () ، مؤهل متوسط () ، مؤهل فوق المتوسط () ، مؤهل عالي فما فوق () .
- المهنة :
- متوسط الدخل الشهري بالجنيه : أقل من ١٥٠٠ () ، ١٥٠٠-٣٠٠٠ () ، أكثر من ٣٠٠٠ () .
- ما هي أسباب شراء الخبز البلدي المدعم من مخبز معين :
 - القرب من محل الإقامة () .
 - القرب من مقر العمل () .
 - جودة الخبز المنتج () .
 - القرب من مناطق التسوق () .
 - صعوبة الحصول على الخبز من المخبز القريب من محل الإقامة () .
- عدد مرات شراء الخبز البلدي المدعم في الأسبوع :
 - يوميًا () ، أربع مرات () ، ثلاث مرات () ، مرتان () ، أخرى () .
- ما هي أكثر الأيام ترددًا على المخابز :
 - يوم الخميس () ، بداية كل شهر () ، قبل بعض المناسبات والعطلات () ، بعد نهاية المناسبات والعطلات () .
- ما هي وسيلة الانتقال للمخبز :
 - سيرًا على الأقدام () ، الدراجة () ، سيارات الأجرة () ، السيارة الخاصة () .
- الوقت المستغرق للوصول للمخبز :
 - أقل من ١٥ دقيقة () ، ١٥-٣٠ دقيقة () ، أكثر من ٣٠ دقيقة () .

"بعض المشكلات المتعلقة بالمخابز البلدية المُدعمة في مدينة كفرالشيخ"

- صعوبة الوصول إلى المخبز (). ما هي الأسباب :
 - بُعد المسافة بين محل الإقامة أو مقر العمل وبين المخبز ().
 - التقلبات الجوية ().
 - ازدحام الشوارع المؤدية للمخبز ().
 - عدم توافر وسائل نقل كافية لخدمة المترددين على المخابز ().
- ازدحام المخبز (). ما هي الأسباب :
 - جودة الخبز المُنتج ().
 - توقف المخبز عن العمل أثناء تشغيله ().
 - انخفاض حصة المخبز من الدقيق ().
 - قلة أعداد المخابز في محل الإقامة ().
- إنتاج الخبز البلدي بصورة غير مطابقة للمواصفات ().
- عدم التزام صاحب المخبز بتشغيله في المواعيد المحددة ().
- تعطل ماكينات صرف المخبز ().

ملحق (٢)

بعض الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للمتريدين على المخازن البلدية بمدينة كفر الشيخ عام ٢٠٢٠ م.

المهنة	متوسط الدخل الشهري			الحالة التعليمية					عدد أفراد الأسرة				الفئة العمرية			النوع		البيان	
	أكثر من ٣٠٠٠ جنيهاً	٣٠٠-١٥٠٠	أقل من ١٥٠٠ جنيهاً	مؤهل عالي	مؤهل فوق المتوسط	مؤهل متوسط	يقرأ ويكتب	أمي	خمسة أفراد فأكثر	٤	٣	٢	أكبر من ٦٠ سنة	٦٠-٤١	٤٠-٢١	حتى ٢٠ سنة	أنثى		ذكر
غير حكومي	٢٩	٧٠	٢٩	١٩	٦٥	٤٢	٢٥	٧	٧٥	١٣	٨	٣	١٣	٤٨	٣٢	٦	٣٥	٦٤	شرق كفر الشيخ
حكومي	٨	١٢	٨	١	-	١١	٥	٣	١٤	٤	١	١	٣	٧	٨	٢	٩	١١	ميت علوان
	٣٧	٤٠	٣٧	٣	٤	٣٨	٢٣	٩	٦٣	١١	٣	-	٦	٣٣	٣٠	٨	٣١	٤٦	الملحقات
	١٥	٢٣	١٦	١	٣	١٨	٨	٨	٢٩	٦	٣	-	٣	١٥	١٨	٢	١٨	٢٠	سحا
	٥١	٦٧	٣٦	٨	٥	٧١	٢٠	١٤	٩٥	١٥	٦	٢	١٨	٥٢	٤٣	٥	٣٦	٨٢	الشوادفي اللقاني
	٢١	٣٩	٢٣	٥	٦	٣٤	١١	٤	٥٠	٦	٢	٢	٧	٣٠	١٨	٥	٢٤	٣٦	بدير عليوة
	١٦١	٢٥١	١٣٥	٣٧	٢٤	٢١٤	٩٢	٤٥	٣٢٦	٥٥	٢٣	٨	٥٠	١٨٥	١٤٩	٢٨	١٥٣	٢٥٩	الجملة

المصدر :

من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج الاستبيان والدراسة الميدانية خلال المدة من ٤/٢ إلى ٢٥/٦/٢٠٢٠ م.

ملحق (٣)

مجال نفوذ المخابز البلدية المدعمة في مدينة كفر الشيخ عام ٢٠٢٠ م.

البيان	المرتدين على المخابز من خارج المدينة					أسباب شراء الخبز من مخبز معين						عدد مرات شراء الخبز في الأسبوع				وسيلة الانتقال للمخبز			الوقت المستغرق للوصول للمخبز			أكثر الأيام تردداً على المخابز					
	مركز كفر الشيخ	مركز الرياض	مركز قنين	مركز سيدي سالم	مركز دسوق	القرب من محل الإقامة	القرب من مقر العمل	جودة الخبز	التسويق	القرب من مناطق الخبز	صعوبة الحصول على الخبز	يوميًا	أربع مرات	ثلاث مرات	مرتان	أخرى	سيارات الأقدام	سيارات الأجرة	الدرجات	السيارات الخاصة	أقل من ١٥ دقيقة	١٥ - ٣٠ دقيقة	أكثر من ٣٠ دقيقة	يوم الخميس	بداية كل شهر	المعطلات والناسبات	قبل بعض الناسبات والمعطلات
شرق كفر الشيخ	٢٨	٤	١	١	-	٥٦	٣٤	٩٢	١٤	٥	١٠	١٢	٢٧	٤٧	٣	٥٩	٣١	٧	٢	٣٣	٣٥	٣١	٤٥	٩١	٧٩	٧٢	
ميت علوان	٦	١	-	-	-	١٣	٣	١٨	٥	٣	٣	٤	٥	٨	-	١٢	٥	٢	١	١٣	٤	٣	١٧	١٨	١٦	١٤	
الملحقات	١٠	٢	-	-	-	٦٥	٩	٧٢	٥	٤	١٠	١٤	١٧	٣٥	١	٦٥	٩	٣	-	٢٨	٤٠	٩	٥٠	٧٣	٤٨	٤٣	
سخا	٨	-	-	-	-	٢٩	٧	٣٥	٢	٣	٨	٧	٩	١٤	-	٢٩	٧	٢	-	١٨	١٥	٥	٢٤	٣٥	٢٦	٢٢	
الشوادفي اللقاني	٣٤	٢	٢	١	١	٧٧	١٤	١١٢	٣٥	٧	١٥	٢٠	٣٤	٤٧	٢	٧٦	٣٧	٥	-	٤١	٤٥	٣٢	٩٣	٨٤	٨١	٧٥	
بدير عليوة	٩	-	١	-	-	٥٢	٦	٥٦	٥	٢	٧	١٣	١٨	٢١	١	٤٨	٧	٤	١	٢١	٢٨	١١	٥٥	٤٥	٣٩	٢٨	
الإجمالي	٩٥	٩	٤	٢	١	٢٩٢	٧٢	٣٨٥	٦٦	٢٤	٥٣	٧٠	١١٠	١٧٢	٧	٢٨٩	٩٦	٢٣	٤	١٥٤	١٦٧	٩١	٢٨٤	٣٤٦	٢٨٩	٢٥٤	

المصدر :

من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج الاستبيان والدراسة الميدانية خلال المدة من ٤/٢ إلى ٢٥/٦/٢٠٢٠ م.

ملحق (٤)

بعض المشكلات المتعلقة بالمخابز البلدية في مدينة كفرالشيخ عام ٢٠٢٠ م

(%)	العدد	المشكلات
٢٣.٥٤	٩٧	- صعوبة الوصول إلى المخبز الأسباب :
٩٤.٨٥	٩٢	١- بُعد المسافة بين محل الإقامة أو مقر العمل وبين المخبز.
١٥.٤٦	١٥	٢- التقلبات الجوية.
٨.٢٥	٨	٣- ازدحام الشوارع المؤدية إلى المخبز.
٤٧.٤٢	٤٦	٤- عدم توفر وسائل نقل كافية لخدمة المترددين على المخابز.
٤٧.٥٧	١٩٦	- ازدحام المخبز الأسباب :
٩٨.٤٧	١٩٣	١- جودة الخبز المُنتج.
٧.١٤	١٤	٢- توقف المخبز عن العمل أثناء تشغيله.
٤٣.٨٨	٨٦	٣- انخفاض حصة المخبز من الدقيق.
١٣.٧٨	٢٧	٤- قلة أعداد المخابز في محل الإقامة.
٣٣.٢٥	١٣٧	- إنتاج الخبز البلدي بصورة غير مطابقة للمواصفات.
٢.٦٧	١١	- عدم التزام صاحب المخبز بتشغيله في المواعيد المحددة.
٦.٣١	٢٦	- تعطل ماكينات صرف الخبز.

المصدر :

من إعداد الباحث اعتمادًا على نتائج الاستبيان والدراسة الميدانية خلال المدة من ٤/٢ إلى ٤/٢٥/٢٠٢٠م.

**Spatial Arrangement of the supporting municipality bakeries
Kafr Elsheikh City
"Geographical study"**

Summary:

This study aims to analyzing the spatial arrangement of the supporting municipality bakeries in Kafr Elsheikh City, where it began by studying the development the number of bakeries, which it have devolved a remarkable development during the period between ١٩٨٠-٢٠٢٠, then the study indicated to the geographical distribution of municipality bakeries, both in terms of its number and production capacity. In the third part, the research dealt with analyzing of the geographical distribution of municipal bakeries depending on number of important measurements, such as, for example: Standard distances, directional distribution, neighbor correlation coefficient, ..etc. The study also clarified on the production of the supporting municipality bakeries in the city as it is the most important food item in the Egyptian society in general. Then study showed the powerful influence of the supporting municipality bakeries in Kafr Elsheikh City.

The study reached to several results, the most important of it, are: The inequitable distribution of the geographical distribution of the supporting municipality bakeries, not only between the areas of the City, but also between its different districts, that resulted in sharp concentration in some areas, while others were completely devoid of it, as well as, those who frequent on these bakeries, suffering from the difficulties of reaching to it, also, some of it are crowded. The spatial

distribution of these supporting municipality bakeries in Kafr Elsheikh City, are unsuitable, because most of it most of it occupying the ground floors of the residential units, and others are located near some of health and educational facilities, in addition, it overlooking narrow streets, that make it in violation of the spatial requirements. The study ended by some of the recommendations to treat these problems.

The keywords:

Spatial arrangement-Supporting municipality bakeries- Semi-automatic municipal bakeries- Automatic municipal bakeries- Standard distances- Directional distribution- Neighbor Correlation coefficient.